العدد - ٨٨٧ - ٢٤ أكتوبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 887 — 24 OCTOBER 1951

آخر ساعة

الجيل الجديد . . . يصلى من اجل مصر !
الطفلة « كريمة » ابنة الدكتور
توفيق مجاهد بالمنصورة



بعض ما يجب أن يقال!

لمحمد التابعي (صفحة ٣)



هل تعرف بلادك؟

جانب من حديقة الاندلس المطل على النيل
(تصوير احمد خالد كلية التجارة جامعة فؤاد الاول)

الموضوع الخطير الذى يشغل امريكا!

نيويورك — من رمسيس نصيف :
لا حديث لنيويورك الآن ، سوى لعبة « البيسبول » ، والمباريات النهائية للفوز « ببطولة العالم » والمقصود « بالعالم » ، هنا بطولة الولايات المتحدة !

وتفتح الصحف لتقرأ اهم الأنباء الدولية ، فلا تجد سوى أخبار « الجانتيس » — أى العمالقة — و « اليانكيز » — أى الامريكيين — وهما الفريقان اللذان يتنازعان البطولة .

وتبحث بين صفحات « الديلى نيوز » — التى توزع اربعة ملايين نسخة فى اليوم — عن أنباء مصر وكوريا ، ومشكلة ايران امام مجلس الامن ، والانتخابات البريطانية ، فتجدها تحتل بضع فقرات فى صفحة مهجورة .. بينما افردت الجريدة الصفحة الاولى ، واربع صفحات اخرى لوصف احدى مباريات « البيسبول » ، والشخصيات التى حضرتها ، وصور اللاعبين ، وريبورتاج عن « فنسنت لوبيز » الذى قطع ١٤٨٠ ميلا من بلدته بولاية «تكساس» الى نيويورك ، وانفق ٣٠٠ دولار ليحضر المباراة !

وقد فاز « لوبيز » بجائزة « الديلى نيوز » لهواة « البيسبول » .. وفى هذا العدد بالذات احتل نبأ مشكلة البترول الايرانى أمام مجلس الامن ، اربعة أسطر لاغير !

وحتى جريدة « النيويورك تيمس » المحافظة أفردت فى صفحتها الاولى ثلاثة أعمدة « للبيسبول » ، وافردت ثلاثة أعمدة اخرى للنبأ الذى اذاعه « البيت الابيض » عن وقوع انفجار ذرى جديد فى الاتحاد السوفيتى !

وهكذا استطاعت « التيمس » الوقور ، أن توفق بين ولائها للقراء ، وولائها للأنباء العالمية !

ابنة الرئيس ..

وقد بلغ عدد الجمهور الذى حضر احدى المباريات الاخيرة اكثر من ٨٥ الف شخص ، وكان بينهم مارجريت ترومان — ابنة الرئيس ترومان — ومسز كالفين كوليدج ، ارملة المستر كوليدج احد رؤساء الجمهورية السابقين ، وهى سيدة تجاوزت السبعين من عمرها ، ومجموعة من حسان هوليوود ، وفى مقدمتهن لارين داى ، ولانا تيرنر ، وجيل باترك ! .. والى جانب هؤلاء استمع الملايين الى اذاعات الراديو عن المباريات .. واجتمع الالوف حول اجهزة « التلفزيون » لمشاهدة اللاعبين .

وتدخل المصعد ، فى طريقك الى المكتب ، فيقول لك العامل : هل سمعت نتيجة المباراة ؟

ويبدأ حديثا طويلا عن امهر اللاعبين الذى سجل اصابة حاسمة لفريقه ، وكيف اخطأ الفريق الآخر ، او ان الحظ لم يساعده فخسر .

وعليك ان تبتسم — كما فعلت انا — وتتظاهر بانك خبير فى لعبة البيسبول !

سألت كاتبا امريكيا يحرر باب الرياضة فى احدى الصحف الكبرى هنا : لم كل هذه الضجة التى تثار حول « البيسبول » ؟ .. وكيف تفسرها ؟

فاجاب بغبطة — فقد كان فريقه هو الذى فاز — قائلا : ان الحماسة التى تلمسها ، هى المخرج لجميع العواطف التى يكبتها الامريكيون فى أثناء العمل والكفاح ، وهم يطلقون العنان لعواطفهم فى هذه المناسبات فينسون الشجون والآلام التى تحيط بالعالم ، وما احوجنا جميعا الى ذلك !..

خطاب الاسبوع

هوخطاب نشرته جريدة «النيويورك تايمس» منذ يومين ، وكاتبته فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها اسمها «شيرى ستوكهوم» من مدينة «جالواى» بولاية نيويورك

وتقول شيرى فى خطابها الذى وجهته الى رئيس التحرير : «اعتقد اننى اعبر عن راى الشباب حين اقول اننا ساخطون على الاوضاع التى تسيطر على العالم »

ترى ما هو الضعف الذى يشكو منه الساسة ، والقادة ، والزعماء فى كل مكان ..؟

هل هم يريدون القضاء على العالم ولماذا لا يهتمون بمصير الافراد العاديين الذين يصدعون بالاوامر التى يصدرها اولئك الزعماء ؟

اننى اذهب إلى فراشى فى كل ليلة وانا افكر فى امر واحد : هل سيقدر لى ان استيقظ فى الصباح التالى ..؟!

فانا اخشى القنابل ، وحديث الحرب ..!

فلتجرب الشباب ..؟!

ونحن معشر الشباب نفزع من الحرب ، ولو اننا لم نستهدف لويلاتها ، ولم نشهد اية معركة من معاركها ، ولكننا فى فزع وخوف لاننا نعرف ان هذا العالم سيكون عالمنا بعد بضع سنوات ، ولا ندرى هل سنضطر الى بنائه من جديد . ام اننا سنتسلم الامور كما هى منكم — انتم — ايها الكبار ..؟

ان من حقنا جميعا ان نعيش ..

ومع ذلك نجد زعماء العالم يحاولون القضاء على هذا الحق بتنافسهم وتناحرهم فى سبيل القوة والسلطان !

ولعل الشىء الذى يحتاج اليه العالم الآن ، هو أن نتقدم — نحن الشباب — لنوجه اموره ، ونقود السفينة الى بر السلامة ..!

فنحن — على اية حال — لا نريد تحطيم بيوتنا ، واصدقائنا وبلادنا ، بل نريد السلام الدائم المقيم .!

دوروثى طومسون تسأل عن درية شفيق

وفى الاسبوع الماضى دعت الكاتبة المعروفة « دوروثى طومسون »جمعية « امهات العالم » الى الاجتماع بفندق « والدورف استوريا » بنيويورك ، وحضرت الاجتماع ٣٠٠ سيدة وآنسة يمثلن عددا كبيرا من الجمعيات النسائية الامريكية . وثلاث دول اجنبية هى مصر ، والعراق ، وكوبا .

وقد مثلت مصر الآنسة وفية الحسنى التى تتم دراستها العالية بجامعة كولومبيا . وخطبت « دوروثى طومسون » فتحدثت عن السلام العالمى ، والوسائل التى يجب ان تتبع لتحقيقه ، وواجب الامهات نحو الوطن الذى يعتبر « الأم الكبرى » .

واستغرق خطاب دوروثى طومسون الاجتماع كله تقريبا ..! وتقرر ان تعقد « الامهات » اجتماعا آخر بعد اسبوعين لبحث اقتراح بان يقوم وفد من سيدات الجمعية برحلة حول العالم يزور فيها العواصم الرئيسية من أجل الدعاية للسلام

والمنتظر ان يزور هذا الوفد النسائى مصر

وبعد انتهاء الاجتماع تحدثت الآنسة وفية الى دوروثى طومسون واعربت لها عن اعجابها بالمقال الذى كتبته الكاتبة الامريكية فى مجلة «لاديز هوم جورنال» النسائية عن مصر

وقالت دوروثى : انها تنوى القيام بزيارة اخرى لمصر فى العام القادم

ثم سالت وفية : ما اخبار الحركة النسائية فى بلادكم ...؟ وكيف حال السيدة درية شفيق ، وهل ما زالت تعمل وتكافح فى سبيل حقوق المرأة المصرية ..؟

واجابت وفية : نعم .. وسوف نوالى الكفاح الى ان نفوز بحقوقنا

القدر فى خدمة العدالة ..!

نيويورك — لمراسل « آخر ساعه »

فى فيلادلفيا شاهد احد رجال البوليس ثلاثة شبان يحاولون سرقة سيارة ، فخرج من سيارته بسرعة ليلحق بهم ..

ونسى رجل البوليس ان يحكم ربط فرملة سيارته ، فلم يكد يخرج منها ، حتى انزلقت على منحدر وتحطمت ..!

ومضى يطارد الشبان الثلاثة ، وفجأة زلت قدمه فوقع على الارض واصيبت ساقه برضوض ..! وفى هذه الاثناء شاهد احد فرسان البوليس ما حدث فاسرع يطارد اللصوص ..

وجمح الحصان لسبب ما ، والقى براكبه قرب شجرة ضخمة ..!

واستدعى احد المارة سيارة اسعاف لعلاج رجل البوليس

وفى الطريق اصطدمت سيارة الاسعاف بسيارة اخرى واصيب سائقها بجراح خطيرة ..!

وفر اللصوص الثلاثة ..!!

بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تقابل شخصا لم تره منذ زمن .. وسوف ينقل اليك اخبارا تهمك وتساعدك فى عملك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تجد نفسك امام مسائل كثيرة يجب حلها .. وقد تتضايق من هذا العبء ولكنك ستستطيع حمله !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تأكد اولا ممن ستتصل بهم فى هذا الاسبوع .. واعرف جيدا انهم لا يخدعونك قبل ان تستمع اليهم .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تشعر بالراحة على اثر تسوية مشكلة قديمة .. ويكون لهذا اثر كبير فى تفاهمك مع الناس .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تحكم فى اعصابك فانها ربما تعرضك لموقف تتورط فيه .. وحاول الا يشيرك اى انسان

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انت لا تدرى مدى السعادة التى شعر بها بعض أصدقائك .. حاول ان تحافظ على هذا الشعور فقد تكسب شيئا .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لا تدع الشعور بالزهو يدير راسك .. فسوف لا ترى عيناك — ساعتها — مواقع اقدامك .. فتزل !

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ابتعد عن المغامرات الخطيرة .. ان بختك يقول « ليس هذا وقتها » !

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● دقق فى عملك وفى خطواتك وفى أسرارك فان هناك من يتربص لك ليغدر بك

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● الطريق الذى تسير فيه هذا الاسبوع هو الطريق السعيد .. انه ليس طريق الشقاء ولكنه قد يكون طريق السعادة .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تمتد بعض الايادى لمساعدتك ودفعك الى الامام .. اياك ان تنسى هذه الايادى بعد ان تصل .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تسخر من النصائح باى حال .. فسوف يفيدك بعضها فى هذا الاسبوع .

صدق أو لا تصدق

كان مسموحا فى القرون الوسطى بالمانيا لكل (عشماوى) اطاح برأس ١٠٠ شخص ان يمنح مزاولة مهنة الطب .. واخيرا يصبحون اخصائيين فى الانف والاذن والحنجرة ..!!





ازدادت الاصابة بالصداع امريكا زيادة كبيرة حتى وصلت واحد فى كل خمسين شخصا وبلغ عدد المصابين بالصداع فى العام الواحد ٧,٥٠٠,٠٠٠ حالة ..!



مدينة الطواحين

يبلغ مجموع الطواحين الهوائية الموجودة بمدينة مريدا بولاية (يوكتان) اكثر من الطواحين الموجودة فى هولندا باسرها .!

بعض ما يجب أن يقال!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

شبعنا من الكلام . . !

شبعنا من العبارات الانشائية ومن الكلام المنمق الموشى بالحكم والامثال .. ونقول هنا ما يقوله كل مصرى فى الشارع وفى البيت !.

– اين هى الاستعدادات التى اعلنت الحكومة انها اعدتها لمواجهة الموقف . . . وكافة الاحتمالات ؟

اين هى هذه الاستعدادات التى حرص كل وزير فى هذه الوزارة وكل مسئول فى هذه الحكومة على ان يعلن عنها ويؤكدها فى كل مناسبة وفى كل تصريح طوال الاسابيع السابقة على الغاء المعاهدة ؟

لقد هبت الامة كلها بمختلف احزابها تهتف وتصفق لرفعة رئيس الحكومة وتعلن تأييدها له وانها تقف وراءه تسنده وتبارك له ولمصر فى هذه الخطوة الحاسمة.

.. ولما « تجاسر » بعض الشيوخ والنواب وزعماء الاحزاب على ان يسالوا الحكومة عن الخطوات العملية التى اعدتها لوضع قوانين الغاء المعاهدة واتفاقيتى السودان موضع التنفيذ وتحقيق الجلاء ووحدة الوادى اجابت الحكومة بانها (اعدت لكل شيء عدته . . واتخذت الاهبة لكل طارىء وكل احتمال . . ولكنها لا تستطيع الاعلان عن خطواتها القادمة والا تمكن الخصوم من الاستعداد لها)

وامنت الامة بمختلف احزابها على راى الحكومة واعطتها تفويضا وثقة غير محدودة !

اعطتها تفويضا على بياض !

واقر مجلسا البرلمان مشروعات القوانين فى مساء الاثنين ١٥ اكتوبر . .

وفى صباح الثلاثاء ١٦ اكتوبر بدات سلسلة المفاجآت ..

حكومتنا التى كانت قد اعلنت بلسان اكثر من مسئول واحد واكثر من مصدر رسمى واحد انها سوف تقطع النور والمياه عن الجيش الانجليزى .. وسوف تقطع جميع مواصلاته بالتليفون .. وسوف تلغى جميع الاعفاءات الجمركية التى كان يتمتع بها بمقتضى المعاهدة الملغاة .. وسوف تسن القوانين اللازمة التى تعاقب كل مصرى وكل مستوطن فى هذه البلاد يتعاون مع الانجليز وسوف تسقط الجنسية المصرية عن كل مصرى يقدم المؤن للجيش الانجليزى . . وسوف تحرم الانجليز من استعمال السكك الحديدية المصرية فى نقل عتادهم وسوف .. وسوف .. الى آخره

حكومتنا التى اعلنت عن هذا كله لم تستعد لشيء من هذا كله .. فهى مثلا لم ترسل قوات من الجيش المصرى لحراسة جمارك السويس والاسماعيلية وبورسعيد . . وهى مثلا لم ترسل قوة كافية من الجنود لحراسة كوبرى الفردان وهو جسر الاتصال بين سينا ومصر .. وهى مثلا لم ترسل قوات كافية لحراسة الطرق .. ولحماية اهالى مدن القنال ..

وكانت النتيجة ان هيأت حكومتنا باهمالها وقصر نظرها اسباب نصر رخيص تحرزه بريطانيا وتغطى به هزيمتها المزرية فى ايران وتداوى به جرح الخوازيق التى ادمت كرامتها فى عبدان . . .

نعم . فلم تمض اربع وعشرون ساعة على موافقة مجلسى البرلمان على القوانين حتى كانت جنود بريطانيا التى تزعم انها تقيم فى منطقة القنال لتوطد اركان السلم فى الشرق الادنى وتدافع عن حرية الشرق الادنى .. قد انطلقت فى شوارع مدن القنال تريق دماء النساء والاطفال وتطلق رصاص الغدر والخيانة والجبن على الآمنين . . وتحتل المنشآت المصرية ومكاتب الحكومة والجمارك وتستولى على اسباب المواصلات .. وتفرض حكما عسكريا على طول منطقة القنال ..

.. ومن غير ان تنطلق رصاصة مصرية رسمية حكومية واحدة فى الدفاع عن كرامة مصر وعزة مصر ! . .

احتل جند الانجليز ما احتلوه من غير ان يلقوا مقاومة ما .. لانه لم تكن هناك قوات مصرية ما للمقاومة ورد الاعتداء ..

حتى كوبرى الفردان – جسر الاتصال الحيوى الوحيد بين سينا ومصر وجيشنا فى قطاع غزة – لم يكن يحرسه سوى ثلاثين جنديا !

لقد اعطت مصر حكومتها تفويضا على بياض لان مصر وثقت بكلمة الحكومة انها قد اعدت للامر عدته واستعدت لمواجهة جميع الاحتمالات ..

ومن هذه الاحتمالات – هكذا كان يقول العقل والمنطق – ان يحاول الانجليز ما حاولوه فعلا وحققوه فعلا – فكيف اذن اهملت الحكومة فى اتخاذ ما يجب اتخاذه لمواجهة هذه الاعتداءات على سيادة مصر وكرامة مصر ؟ !

ومعذرة عن هذه السخرية اغطى بها دموع الحسرة والخجل .

ان كانت (استعدادات الحكومة لكافة الاحتمالات) معناها الاستعداد لتلقى لطمات الانجليز مع تفويض الامر للواحد القهار .. اذن فقد نجحت الحكومة ايما نجاح !

نجحت الحكومة وهيأت لبريطانيا أسباب النصر الرخيص .. ومن ثم راحت صحف امريكا تشيد بحزم بريطانيا فى معالجة الموقف وتقول : ان الشرق – ومصر خاصة – لا يفهم سوى لسان الحزم والقوة !

وعالم اليوم ياحكومة رفعة النحاس باشا لا يؤمن الا بالقوة ولا يفهم سوى لسان القوة ولكنك ياحكومة مصر تريدين أن تستندى الى الحق .. والحق وحده !

كان الحق لم تدسه الاقدام فى قضية فلسطين ؟!

كلا ياحكومة رفعة النحاس باشا .. وانا ازعم انكم حين تعلنون انكم تستندون الى الحق وحده تعلمون فى قرارة نفوسكم ان الحق وحده فى عالم اليوم سلاح مفلول .

لقد قالت جريدتكم « المصرى » – وقالت بحق – ان مصر فقدت فى وباء الكوليرا – الذى جاءنا من الانجليز – عشرين الفا من ابنائها المصريين . فما ضرنا لو فقدنا اليوم عشرين الفا او مائة وعشرين الفا فى نضالنا من اجل العزة والاستقلال والحياة الحرة ورد اللطمة باللطمة وجلد ظهور الانجليز بالسياط كما جلدهم اليهود فى فلسطين .

نعم . ماضرنا لو كنا دافعنا عن كل مؤسسة وكل مكتب حكومى فى مدن القنال وكل شبر من الارض فى مدن القنال .. ولو ارقنا دماءنا ودماء الانجليز ... ولو خسرنا مائة مصرى فى مقابل كل انجليزى واحد .. واذن لفرضنا احترامنا وكرامتنا على عالم القوة الذى يقدس القوة بل لأثرنا كل ضمير حى وعالم اليوم لا ينقصه ذوو الضمائر الحية ... ولكنا البنا الامم الحرة ضد الانجليز وحملنا الشعوب الحرة على ان تصرخ فى وجوه الانجليز !

ولكننا سكتنا . وتلقينا اللطمات وسكتنا ! وشهدنا مصرع شهدائنا وسكتنا ! واحتلال مرافقنا وسكتنا ..

ونحن نطالب بالجلاء عن مصر والسودان .. ونطالب اليوم بالجلاء عن ميدان المنشية وميدان شمبوليون !

اية سخرية واية مرارة ! ..

ايها المؤمنون بالحق والحق وحده ... اشربوا اليوم من هذا الحق حتى الثمالة !

او – ما دمتم تؤمنون بالحق والحق وحده – لم اذن كانت كل هذه الاجراءات والخطوات ، ولماذا لم تقنعوا بالذهاب الى هيئة امكم المتحدة أو مجلس امنكم لتبكوا وتنوحوا وتطالبوا بالحق المغتصب ؟!

***

واخشى ما اخشاه ان تنطفىء الشعلة وتخبو نار الغضب وتنهار معنوية هذا الشعب فلا شيء أقتل للنفس الحرة من ان تحس باللطمة تلو اللطمة ثم يقال لها اسكتى ! تحملى ! .. اصبرى !

بالله لا تقولوها فتقتلوا النفوس بل قولوا للشعب .. استعد ! تحفز ! وانهض واثبت للعالم انك لا تقل شجاعة وبذلا وتضحية عن .. عصابات يهود فلسطين الذين شنقوا جند بريطانيا على فروع الشجر .. وجلدوا ظهور جند بريطانيا . . ونسفوا منشآتها واحالوا حياة جيشها فى فلسطين جحيما لا يطاق !

.. والا فانكم لا تشعرون بشعور مصر ولا تحسون كما يحس شعب مصر . بل انتم فى واد ونحن فى واد !

***

ثم استمعوا الى سخرية الانجليز ..

قال ضابط بريطانى كبير لموظف مصرى كبير فى منطقة القنال ..

– ان الغاءكم لمعاهدة ١٩٣٦ لم يكن مفاجاة لنا .. ولكن المفاجاة الحقيقية هى عدم استعدادكم .. فلقد كنا نحسب اننا سنلقى مقاومة هنا وهنا وهناك فوضعنا خططنا على هذا الاساس .. ولهذا كانت مفاجاة حقيقية لنا اننا لم نلق اية مقاومة !.. ولو كنا عرفنا مبلغ عدم استعدادكم لما كنا كلفنا انفسنا هذا الجهد وانفقنا عشرة ملايين من الجنيهات فى استقدام المدد من مالطة ومن قبرص بين جنود مظلات وجنود مشاة .. وبين طائرات وسفن حربية !

نعم لو كنا عرفنا مدى عدم استعدادكم لكنا اكتفينا بقواتنا التى كانت موجودة هنا فقد كانت كافية بل وفوق الكفاية ..

هذه سخرية من بريطانى ..

والسخرية الثانية من مصرى مسئول ..

ساله زميل صحفى عن اين هى استعدادات الحكومة وكيف يجوز ان يفعل جيش الاحتلال كذا وكيت فقال ..

– فى الحقيقة يافلان لم يخطر ببالنا ان انجلترا سوف تلجأ الى القوة وتفعل ما فعلت !

ومعنى هذا ان حكومتنا رتبت امورها على اساس ان انجلترا سوف تنسى تاريخها وتقلب صفحة جديدة فى اخلاقها وتدير خدها الايمن بعد خدها الايسر مهذبة مؤمنة عاملة بقول السيد المسيح ..

ولكن انجلترا لم تفعل ..

ومصر هى التى ادارت خديها الاثنين !

حتى الدعاية والاعلان ؟

حتى الدعاية لقضية مصر والاعلان عن فظائع الانجليز فى منطقة القنال ... لم نستعد لهما ولم نقم فيهما باقل مجهود.

وبينما صحف بريطانيا ومحطة الاذاعة البريطانية تنشر وتذيع فى كل يوم اخبارا عن اعتداء « الهمج والعصبجية » المصريين وعن الجواهر التى سرقوها من السيدات الانجليزيات وعن اغتيال خمسة عشر جنديا بريطانيا وعن السلب والنهب واعتداء المصريين على الاجانب .

.. وتنقل صحف اوروبا وامريكا ومحطات الاذاعة فى اوروبا وامريكا هذه الاكاذيب . نكتفى نحن – وباللغة العربية – بتكذيب هذه الانباء فى صحفنا المصرية التى لا تقرؤها اوروبا وامريكا ..

واما محطة الاذاعة المصرية – عجل الله بوفاتها رحمة بها من طول عذاب حشرجة الموت – فانها اضعف من ان يسمع صوتها فى اطراف مصر ..

هل فكرت حكومتنا التى (اعدت لكل شيء عدته) فى دعوة وفود من صحفيى اوروبا وامريكا وارسالهم ليطوفوا بمدن القنال ويروا ويسمعوا ما فعله الانجليز ؟

هل فكرت فى اخذ صور لضحايا الانجليز من الاطفال والنساء والجنود المصريين الذين قتلوا غدرا وخيانة، وارسال هذه الصور الى سفاراتنا ومفوضياتنا فى الخارج لنشرها – ولو بالاجر – فى صحف تلك البلاد ... وان حكومة مصر تتحدى حكومة بريطانيا ان تنشر صورة انجليزية واحدة او انجليزى واحد ... او اجنبى واحد يقيم فى مصر قد اعتدى عليه المصريون ؟

لا شيء من هذا ...

كل شيء يجرى على سنن الفوضى والهرجلة والارتجال ..

ولقد اعلن رفعة النحاس باشا (لقد مضى وقت الكلام وحان وقت العمل) .. ولكن حكومته لم تستمع لنصحه ... لأنها لا تزال قانعة بالكلام دون العمل!

والانجليز وحدهم هم الذين عملوا بقوله ... لأنهم بداوا يعملون !

ردوا عليهم القابهم

وقالت صحيفة الصنداى الاكسبريس – وهى من صحف الانجليز – قالت كلاما فيه سباب كثير فى حق مصر وكبار المصريين وختمت مقالها البذىء بهذه العبارة ..

« ان هؤلاء الكبراء المصريين يكرهوننا ويريدون اخراج جنودنا من بلادهم فهلا ادركت الحكومة – تقصد حكومة بريطانيا – انه من السخف محاولة كسب صداقة هؤلاء القوم عن طريق منحهم الرتب والالقاب البريطانية ؟)

ماذا ينتظر كبراء مصر الذين يحملون القابا ونياشين بريطانية ؟ .

ماذا ينتظرون قبل ان يرموا فى وجه بريطانيا بالقابها ونياشينها ؟

ماذا ينتظرون ليخطوا هذه الخطوة ويثبتوا لهذا الشعب انهم جادون فى خصومة بريطانيا وكل شيء بريطانى .. متضامنون مع الشعب فى مقاطعة بريطانيا وكل شيء بريطانى ؟

ماذا ينتظرون ؟

ام تراهم ينتظرون ان تعلن حكومة بريطانيا انها قد سحبت منهم القابها واوسمتها لأنهم – كبراء مصر – لم يحققوا لها ما كانت ترجوه ولم يمكنوا لها فى هذه البلاد ؟

لتكونن لطمة اخرى .. والله أعلم !

ما سر هذا الجمود ؟

ثم يخيل لى ان هناك شيئا ما ... جمودا او « برودا » ما فى نهضة اليوم !

اننا نقارن الآن بين نهضتنا فى عام ١٩١٩ وحوادث هذه الايام ولكن شتان ..

ويخدع نفسه ويخدع الناس من لا يقول .. شتان !

كان هناك يومئذ احساس واحد ... ورأى واحد ... وغضبة واحدة عمت مصر من اقصاها الى اقصاها .. وعمت جميع الطبقات .. واذكت النار فى دماء المصريين جميعا !

واليوم ؟!

اين هم كبراء مصر وعظماؤها وما بالهم لا يجتمعون الآن كما اجتمعوا فى عام ١٩١٩ ويصدرون بيانا او نداء الى المصريين يقولون فيه ما قالوه فى نداء عام ١٩١٩ ؟!

واين رجال القضاء فى مصر من مستشارين وقضاة ورجال نيابة .. واين مظاهرتهم التى مشوا فيها باوشحتهم واوسمتهم وهزوا بها مشاعر الناس ولووا بها عنق العالم ان تلفت الى مصر!

واين اندية مصر ! ما بالها لم تبادر كما بادرت فى عام ١٩١٩ الى الاعلان عن مقاطعة المشروبات الانجليزية والسجاير الانجليزية وكل بضاعة انجليزية ؟

واين سيدات مصر وشباب مصر ! ما بالهن وما بالهم لم يؤلفوا اللجان تطوف بالمحال التجارية تنبه وتحذر من عرض البضائع البريطانية ؟

اسأل نفسى عن سر هذا الجمود .. واعجب !

محمد التابعى

هكذا اشتعلت النار فى الاسماعيلية



كانت بداية قصة القتال بسيطة .. بضع كلمات متتالية :
« الجلاء .. وتسقط المعاهدة »
وسارت المظاهرات فى شوارع الاسماعيلية منذ الثامنة صباحا وكان الشرر ينبعث .. فهنا كانت تعيش معاهدة ١٩٣٦ .. وهنا يريد الانجليز البقاء لحماية مواصلاتهم ومصالحهم ..
وفى ميدان المحطة كان « كانتين » الانجليز رمزا مثيرا ، فلم تمض دقائق حتى انبعثت رصاصة من وراء الجدران ، فهاجم المتظاهرون الكانتين ورفعوا العلم المصرى ..

واخذت القصة تمر بدور جديد .. وبدأت تسطر بالدماء .. فلم تمض دقائق بعد العاشرة صباحا حتى انطلقت قوات الاحتلال من مخابئها بخوذاتها ومدافعها ووجدت الشعب امامها لقمة سائغة عزلاء ، فاخذت تحصده فى جنون ..



.. وبدأت الحلقة الثانية من القصة .. واخذت القوات الانجليزية تقيم الاسلاك الشائكة فى الطرقات ..
وكانت كلمة « قف ! » تتردد باللغة الانجليزية ووراءها بندقية سريعة الطلقات .. وانقطع الاتصال بين الاهالى وبيوتهم ..
وباتت المدينة فى حالة ذهول .. وطلقات الرصاص تشق سكون الليل ..

ووصلت قوات البوليس المصرى فى منتصف الليل بعد أن تم كل شىء ..
كانت الاسماعيلية فى حماية مائتين من رجال البوليس ، وازداد العدد الى الف .. وهبطوا المدينة .. ولكن كل شىء كان قد تم ..
ووجد رجال البوليس انفسهم محاصرين مع المدينة .. بالدبابات والسيارات المصفحة ..



هتافات .. من أحد المتحمسين



.. ويروى الطفل عبد الله عطيه قصة الغدر .. بكلمات الطفولة البريئة :
– كنت ماشى .. ولقيت المظاهرة .. جريت من عند قهوة البرابرة .. وفضل العسكرى الانجليزى يجرى ورآيا .. وبعدين حسيت بالنار تكوينى فى فخذى .. وقعت على الارض .. وتانى يوم لقيت نفسى هنا .. فى المستشفى ..



.. حتى النساء لم يسلمن من رصاص الجنود الانجليز .. لم يكفهم انهم قتلوا سبعة رجال فى ثوان .. واصابوا عشرات .. فجروا وراء النساء .. ان نفيسه عبد الله رضوان .. تقول :
– كنت فى طريقى الى سوق الجمعة .. وشفتهم بعينى يجروا كالمجانين .. ووقف البوليس ساكت .. وشفت الناس يقعوا .. جريت .. جريوا ورايا وضربونى بالرصاص ..

اشتعلت النار على شاطىء القناة

لقد تحولت المنطقة فاصبحت اشبه ما تكون بميدان قتال

وكان اندلاع النار فى المنطقة مفاجأة كبرى ، فلقد كان كثيرون يتوقعونها ولكن ليس بمثل هذه السرعة

وهذه قصة النار .. كيف طارت الشرارة الاولى وكيف اشتعلت النار المفاجئة !

.. وكانت القصة تحمل مفاجآت .. احتلوا الجمارك .. ومداخل المدينة .. ثم زحفوا الى كوبرى الفردان .. واخلوا مكان القوات المصرية التى كانت هناك .. ونصبوا المدافع الثقيلة وحفروا الخنادق كانه احتلال جديد دائم !

ليلة سياسية فى الخرطوم

شهدت الخرطوم هذا الاسبوع نشاطا سياسيا لم تشهد له مثيلا من قبل !

فقد كانت الاجتماعات فى كل مكان ، فى بيوت الزعماء ، وفى دور السياسيين ومكاتبهم وفى الفنادق الكبيرة .. وكانت شرفة فندق الجراند اوتيل منظرا عجيبا طوال ايام هذا الاسبوع فعلى كل مائدة كان هناك اجتماع سياسى تناقش فيه التطورات السياسية الاخيرة .. ونظم حزب الاشقاء سلسلة من « الليالى السياسية » كما يسمونها فى الخرطوم .. « والليلة السياسية » هى اجتماع فى بيت احد الزعماء ثم يجىء الانصار ويقوم كل منهم يقول ما يشاء وتستمر الخطابة حتى قرب الفجر !

وكانت نهاية القصة اغرب من الخيال .. لقد بدات المفاوضات من جديد .. وبدات فى هذه المرة من اجل جلاء الجنود الانجليز الى معسكراتهم ..

وانتشرت قوات البوليس المصرى باسلحتها لتؤكد للقوات الغاشمة انها على اتم استعداد ..

واجاب القائد البريطانى باحتلال مواقع جديدة فى نفس اللحظة التى ادعوا فيها أن الجلاء عن المدينة قد تم ..



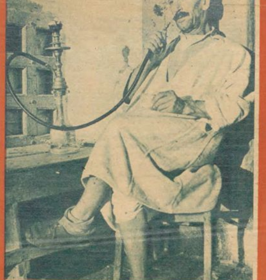
محاولة خطابه !

اصغاء الى الخطباء ..

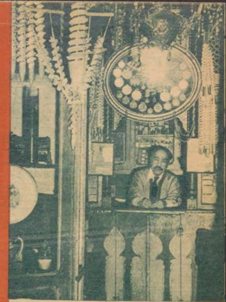
آخر الاخبار .. والليلة السياسية على اشدها



صانع السروج فى السوق . . وامام محله تابوت احد قدماء التونسيين



الشيشة .. منظر طبيعى فى تونس .



اشهر تجار العطور الشرقيه فى سوق العطارين فى تونس ..

تونس لوحة خيالية معطرة من الشرق

ان جميع المصريين الذين يغادرون وطنهم يتجهون دائما الى اوربا وقليل منهم من يدفعه حب الاستطلاع الى معرفة افريقيا الغربية .

انه لمن الطريف بل حتى من الضرورى ان نعرف البلاد المجاورة لنا والتى تجمعنا بها اوثق الروابط . مثل تونس الغنية بجمالها ومناظرها الطبيعية المختلفة

وهى غنية ايضا بأرضها وعاداتها وتقاليدها التى لا تزال محتفظة بها . وهذا امر يثير دهشتنا واستغرابنا ولكنه مع ذلك حقيقى ومدهش .

ومدينة تونس هى عاصمة البلاد . ومقر الحكومة ومقر عظمة باى تونس . وهى تقع على ضفة البحيرة التى تتصل بخليج تونس

ويبلغ سكان تونس (٣٦٤٫٠٠٠) نسمة منهم (١١٩٫٩٠٠) اوربيون

ومما يلفت النظر فى المدينة انها مؤلفة من قسمين متقابلين : القسم العربى والقسم الاوربى .

واكثر ما يثير الاهتمام عندما تطأ قدمك مدينة تونس هو القسم العربى الذى يحتفظ بطابع خاص نادر خصوصا فى الاحياء القديمة منه والتى تتألف من « المدينة » وهى المدينة الاسلامية القديمة التى أرادت سلطات البلدية فيها ان تحتفظ بطابعها المحلى ، ولا يوجد فى هذه المدينة اية خدمة للنقل المشترك .

وتخترق هذا الحى طرق صغيرة متشابكة يجد فيها الزائر اشياء كثيرة متجددة تثير اهتمامه خصوصا فى اسواقها .

والاسواق هى اهم ما يمكن ان يراه الزائر فى تونس . وهى كثيرة .

وتتكون من عدد كبير من المخازن الصغيرة التى تطل على طرق مسقوفة بالخشب .

ويرجع تاريخ اكثر هذه الاسواق الى القرن الثالث عشر عندما كانت تونس مدينة هامة للصناعة والتجارة .

واجمل وقت لزيارة الاسواق هو فى الصباح الباكر حيث تكون الحركة شديدة والمناظر طريفة .

وفيما يلى اهم الاسواق :

سوق العطارين : وهو الذى يزوره جميع السياح ومنه تفوح الروائح العطرية .

وبائع العطر العجوز « علالى » معروف فى العالم أجمع . ومن اطرف ما يمكن ان يراه الزائر هو مجموعة بطاقات السياح الذين مروا من هذه الاسواق.

وقد انشئت سوق العطارين — او سوق الروائح — بناء على امر حفيد ابوزكريا فى عام ١٢٢٥

وعندما تزور علالى فانه يعطرك بكرم .

سوق التروك : او سوق النساء حيث تباع الملابس والاقمشة بالمزاد . ويوجد ايضا سوق الصوف وسوق الاحذية الخ . .

سوق البركة : او سوق المجوهرات وكان حتى القرن التاسع عشر سوقا لبيع العبيد اما اليوم فتباع فيه الجواهر كل يوم بالمزاد .

وشيخ الدلالة (او البائع) يزين ذراعيه ويديه بالمجوهرات

سوق الفضة : حيث تباع مجوهرات البلاد التقليدية ومجوهرات البدو .

سوق الشيشية (اوالطربوش)

وجميع هذه الاسواق يبلغ طولها بين مترين وثلاثة امتار واكثرها متلاصقة . واهمها تتجمع حول جامع الزيتونة الكبير

والاسواق هى اكثر مايسعى اليه السياح الاجانب وخاصة الامريكيين. وهى تنال اعجابهم. وهذه الاسواق تتمتع بشهرة عالمية . والزائر الذى لا يمر بهذه الاسواق لم يعرف تونس

والجامع الكبير او جامع الزيتونة انشاه الحاكم عبيد الله ابو الحباب فى عام ٧٣٢ وهو مركز جامعة اسلامية مهمة وتحتوى مكتبته على ١٫٢٠٠ مجلد تقريبا .

ويسكن الطلبة الذين لا يقيم اهلهم فى المدينة فى ٢٢ مدرسة تحتوى على ٤٥٠ غرفة انشاها المتبرعون .

وهذا هو المكان الوحيد الذى يمنع الاجانب — حتى الفرنسيون — من دخوله .

ومدير الجامعة هو شيخ الاسلام (الشيخ بنى عاشور) . وتدرس فى هذه الجامعة التقاليد الدينية والشريعة .

ولكنهم اخذوا يتقدمون الآن ويتوسعون فيدرسون للمؤلفين المعاصرين والثقافة العربية كما انهم اخذوا يدرسون الفرنسية منذ وقت قريب ليستطيع الطلبة التقدم لامتحانات البكالوريا .

وجميع الاساتذة مسلمون من الذين درسوا فى المدارس الفرنسية

سكان المدينة العربية

من المفروض ان يقيم السكان العرب فى القسم العربى — او المدينة العربية — ولكن الطبقة الراقية منهم تسكن فى الضواحى ومع ذلك يحتفظون بمنازلهم الواقعة فى المدينة العربية محافظة على التقاليد .

ويوجد فى المدينة العربية حى يهودى وبعض الايطاليين الفقراء . ومع كل هذا يوجد اوربيون يقيمون فى هذه المدينة العربية لان الغرف فى منازلها واسعة جدا مشيدة على طراز كلاسيكى . اما مداخل المنازل فهى دائما ضيقة

ويوجد ايضا فى المدينة العربية حى للملاهى والملذات .

وميدان الحلفاوين تحيط به الدكاكين والمقاهى المغربية .

ولقد كانت زيارتى لتونس فى شهر رمضان. فاراد اصدقائى ان اشاهد فى الليلة الاولى ما يمكن ان يراه الزائر فى شهر رمضان .

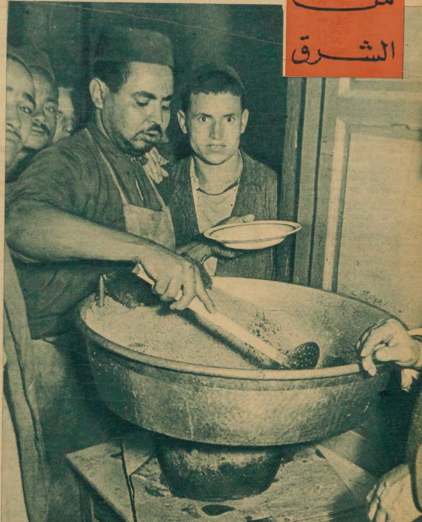
وكان هذا هو الحلفاوين : كان الجمهور يهرع الى هناك وكان من الصعب ان يجد الانسان مكانا يسير فيه.. ولكن ما اجمل هذا المشهد واطرفه !. مشهد بدائى ومع ذلك فهو ملىء بالالوان الحية . مقاه لا تعد ولا تحصى حيث يحتسى التونسيون الشاى بالنعناع وهم يضعون غالبا زهرة الياسمين على آذانهم

وهم فى الصيف يشمون الياسمين (لانهم يحبونه كثيرا)

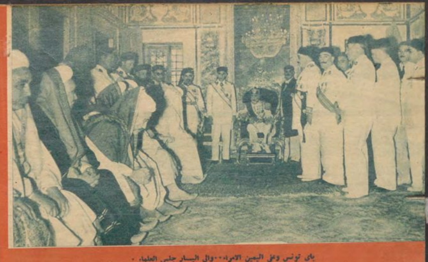
والموسيقى تعزف دائما فى هذه المقاهى واكثر الاحيان تكون من الحان عبد الوهاب وهو احب فنانينا الى التونسيين .

وكثيرا ما تشترك الراقصات فى احياء الحفلات فى هذه المقاهى ولكنهن لا يتمتعن بفن ومقدرة راقصاتنا الشرقيات . وهن يجهلن ابسط قواعد الرقص الشرقى .

وقد احضر الايطاليون الى الحلفاوين بعض الالعاب المسلية كالخيول الخشبية والمراجيح . وميدان الحلفاوين فى حركة دائمة ويمكن ان يدرس فيه الزائر حياة الرجل التونسى المتوسط الذى يقضى فى شهر رمضان من الثامنة مساء حتى الثانية صباحا .



بائع « الكسكسى » .. طبق شهى لعابرى الطريق



باى تونس وعلى اليمين الامراء ... والى اليسار جلس العلماء .



الباى على عرشه والقاعة الفسيحة مليئة بالامراء والعلماء والقواد .

وفيما عدا هذه الناحية الطريفة الشرقية التى يراها الزائر فى المدينة العربية لايوجد شىء مثير . . . فالمدينة الاوربية عادية ، ليس فيها غير دور للسينما ومقاه ومطاعم وكباريهات خالية تقريبا من الرواد .

والتونسيون يتزاورون ولكن فيما بينهم فقط . ومن النادر ان تجد زيارات مختلطة ، اذ لا وجود لها الا بين العائلات المتحررة وهى قليلة .

ويوجد حوالى ٢٠ عائلة اخذت تقيم حفلات كوكتيل فيما بينها (بدون الاوربيين)

وقد اتيح لى ان ادعى الى حفلة كوكتيل .. حضرها جميع الوزراء فيما عدا نساءهم .

واكثر ما لفت نظرى فى تونس خلال اقامتى فيها ، هو ان الشعب التونسى عرف كيف يكتسب من المدنية الغربية مافيها من حسنات ، اى العلوم والثقافة ويحافظ على الطابع الشرقى برغم التحرر الفكرى

والانسان يشعر بهذا الجو خصوصا فى شهر رمضان حيث يصوم التونسيون جميعهم غنيهم وفقيرهم .

اين يقيم الارستقراطيون

اما الاماكن التى تسكنها الطبقة الراقية فى تونس فانها توجد كلها فى الضواحى : مثل سيدى ابو سعيد ومرسى سيدى ابو سعيد التى تبعد ١٩ كيلو مترا عن تونس . وهى قرية ترتفع ١٣٠ مترا فى موقع ممتاز جميل تنتهى براس قرطاجنة .

وفى الشارع الرئيسى توجد منازل جميلة مشيدة على الطراز المغربى .

ومن قمة سيدى ابو سعيد يشاهد الانسان منظرا رائعا .

وتبعد مرسى سيدى ابو سعيد عن تونس ٢٢ كيلو مترا . وفيها يوجد قصر باى تونس وقصر المقيم الفرنسى .

وهى موقع صيفى ممتاز يقع على شاطىء البحر وتحيط به الفيلات والحدائق الجميلة الغناء

وعظمة باى تونس يحب اللونين الازرق والابيض وقد امر بان تطلى جميع البنايات والفيلات فى تونس باللون الابيض وتزين نوافذها بالازرق . وهى جميلة جدا ترتاح العين الى النظر اليها

وهو منظر يلفت نظر السائح عند وصوله الى تونس .

القيروان

لايستطيع الانسان الا يذكر شيئا عن عاصمة الاسلام الغربية عندما يتكلم عن تونس .

فالقيروان معناها بالفارسية : مكان التجمع او الوسط . وهى اول مدينة اسلامية بعد مكه وترجع الى سنة ٥٠ هجرية وقد اسسها سيدى عقبة الذى كان من اصحاب الرسول عندما غزا العرب تونس لاول مرة وكانت اذ ذاك مدينة بيزنطية . ومنذ ذلك الوقت اعتنق البيزنطيون الاسلام . وبقى المحاربون الذين رافقوا سيدى عقبة فى تلك الصحراء وانشأوا مدينة القيروان .

والقيروان الآن تبدو بمساجدها البيضاء كانها مدينة تبرز من بين الصخور والرمل الاصفر . وهى محصنة وبها ١٨ بابا . وتسمى ايضا بالمدينة ذات المائة جامع . فكل منزل يخفى وراءه مسجدا تقريبا . ومسجد سيدى عقبة هو اكبر واقدم جامع فيها ويرجع تاريخه الى القرن الثانى .

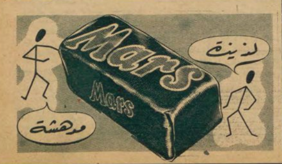
وفى داخله يوجد عدد كبير من الاعمدة الرومانية واليونانية والبيزنطية ويبلغ عددها ٤٠٠ تقريبا . وهو اهم مسجد فى تونس .

ثم توجد زاوية سيدى سحاب التى تدعى خطأ جامع الحلاق وهى مشيدة على الطراز العصرى وبها قبر احد اتباع النبى « ابو الجنة البلعوى » الذى يقال انه كان دائما يحمل معه ٣ شعرات من ذقن سيده وهى ما زالت محفوظة .

والقيروان هى المدينة الوحيدة فى تونس التى يسمح للاجانب بزيارة مساجدها . وهى ايضا عاصمة السجاد الجميل فى تونس . فالنساء يقمن بصنعه وهى ايضا عاصمة الجمال فى تونس وفيها عدد كبير من القبائل الرحل التى تقيم فيها مع مواشيها .

ايزيس فهمى





نار الأمريكان .. وجنة الروس

بقلم صلاح ذهني

مدخل جنة الروس فى برلين .. لقد كتب الروس على ارضه « انشودة السلام » ..

محصه مترو واحدة تحت الارض . .

وجدار منزل متداع يقوم على جانب احد الشوارع

وبضع درجات سلم تصل الكوبرى المعلق فى الهواء بسطح الارض . .

هذه هى الحدود الفاصلة بين الروس وبين الامريكان والانجليز فى برلين . .

تركب المترو من محطة كورفر سندام ، اعظم شوارع برلين التجارية ، فيسير بك ثلاث محطات ، ثم يمضى الى المحطة الرابعة فترى الركاب وقد شاعت فى وجوههم كآبة طارئة ، كأنما نذير كارثة قد هبط من السماء ، ثم لا تلبث ان تسمع من يهمس لك او لجارك :

ــ نحن الآن عندهم

وهم هذه تعود على الروس .. ومعنى انك صرت عندهم ، هو انك دخلت برلين الشرقية

ثم تواجهك اولى المفاجآت عندما تهبط من المترو وتصعد الى الارض . . . ارض برلين الشرقية . . Ost Berlin

تشترى شيئا .. فتخرج الثمن نقودا المانية ، فيرفض البائع وهو يرتعش ، ان يتقاضاه .. انه عملة غربية ! وللمانيا الروس عملة غير عملة المانيا الامريكيين والحلفاء

المارك الغربى يساوى اربعة ماركات شرقية ونصف مارك ..

ورغيف الخبز الذى يباع فى المانيا الغربية بما يقرب من مارك ، يباع ايضا فى المانيا الشرقية بما يقرب من مارك .. مارك شرقى .. اى يباع بربع الثمن ..

وقس على ذلك بقية الاسعار .. كل شىء تجده تقريبا بربع الثمن او نصفه فى المانيا الشرقية، ولذلك يذهب اهل برلين الغربية لشراء حاجاتهم وطعامهم من برلين الشرقية ، ويعودون بها وهم خائفون ، كأنهم قد سرقوا شيئا .. ان البوليس يصعد احيانا الى المترو او الاوتوبيس ، ليفتش الركاب ويصادر كل ما يشتريه اهل برلين الغربية من برلين الشرقية . . .

وعلى هذا الاساس تقوم عمليات التهريب على نطاق واسع بين جزئى المدينة الواحدة

نار الامريكان وجنة الروس

ان المانيا اليوم مقسمة الى مناطق نفوذ .. او احتلال ..

منطقة روسية ، وهى تشمل الجزء الشرقى من المانيا ، وما يقرب من ثلث برلين

ومنطقة امريكية ، وهى تشمل الجزء الجنوبى ، وما يقرب من ربع برلين

ومنطقة انجليزية ، وهى تشمل الجزء الشمالى ، ومايقرب من خمس برلين

ومنطقة فرنسية وهى تشمل جزءا ضيقا فى الغرب وبضع نواح نائية من برلين

حتى البلجيكيون لهم منطقة نفوذ فى احد الأحياء التاخمة لبرلين !..

وبالرغم من هذا التقسيم الظاهرى ، فالقوى الحقيقية ، او مظاهر الاحتلال فى المانيا تتمثل فى قوتين : الروس والامريكان

وللروس فى المانيا جنة ..

وللامريكان فى المانيا نار ..

اما جنة الروس فلم يرها احد ، ولا يسمح الروس لاحد برؤيتها ، فغيما عدا برلين الشرقية لا يعرف الالمان فى الغرب شيئا عن الجزء الثانى من وطنهم ...

لا يعرفون شيئا الا انه بين الحين والحين، يفر جماعة من جنة الروس ويتسللون الى المانيا الغربية ، ليرووا ما تحويه الجنة الروسية من اعاجيب

اما نار الامريكان فيعرفها الالمان منذ عرفت نتيجة الحرب، وهى نار بدات حامية تحرق بلهيبها كل شىء ، ثم خفت حدتها، وان كانت لا تزال تكوى الالمان وتجعلهم يكرهون كل ما هو امريكانى ..

ولقد بدات هذه النار قبيل نهاية الحرب ، حين شرع الامريكان فى عملية تدمير المدن الالمانية بالقنابل ، على صورة واسعة النطاق .. ان الالمان يصفون هذه الغارات بانها كانت كغزوات التتار، لا هدف لها الا القضاء على المدنية ونشر الخراب

فى فرنكفورت مثلا ، يقول لى صحفى المانى ، وهو يشير الى حى دمرته القنابل باكمله :

ــ هذا هو ما كنا نسميه مدينة الرومان .. وهنا الكنيسة التى كان يتوج فيها البابا الاباطرة .. انه حى لا يسكنه الا الفقراء ، وهو اقدم احياء المدينة ، وكل ما فيه آثار من عهد الرومان .. لقد حطمته القنابل كما ترى ..

ثم نسير قليلا فيشير الى بناية ضخمة قائلا :

ــ اما هذه البناية الضخمة الشاسعة ، فان الطائرات لم ترها ، ثم يضحك فى مرارة ويستطرد :

ــ اتعرف لماذا لم ترها ؟ لان الامريكيين كانوا قد قرروا ان يحتفظوا بها لتكون مقرا لقيادتهم .. ولذلك لم ترها الطائرات الامريكية كما رات « الرويما » او الحى الرومانى القديم .. بل لم تر اغلب المصانع الالمانية التى كان الامريكيون ينوون الاستيلاء عليها واستغلالها ..

ثم لم تكد الحرب تنتهى حتى بدات عمليات تدمير اخرى . . ويصف الالمان هذه العمليات بانها كانت ، احيانا ، اشد وطاة من غارات القنابل

فلم يكد الحلفاء يحتلون المانيا حتى اصدر الجنرال ايزنهاور امرا الى جنوده وضباطه بعدم التآخى مع الالمان او مخالطة الاسر الالمانية ..

وعندما لا يجد الجندى اسرة او صديقا فانه ينزل الى حياة الشارع .. ولقد خلقت حالة المانيا بعد الحرب ، طبقة من الارتستات وبنات الشوارع، تشابه الطبقة التى كنا نطلق عليها نحن لقب « ارتست حرب » خلال الحرب .. كما خلقت طبقة من الرجال يشرفون على السوق السوداء وحياة الليل .. وانزلق الى مخالطة هؤلاء وهؤلاء ، الجنود والضباط الامريكان ، حتى اصبحت اخلاقهم وصحتهم امرا يقلق بال القيادة الامريكية .. ولهذا سحبت القيادة قرار ايزنهاور السابق بعدم التآخى مع الالمان ، وشجعت الجنود والضباط على الاختلاط بالاسر الالمانية ..

لكن الاسر الالمانية هى التى ترفض الآن هذا التآخى وتلك الصداقة . .

لقد اسرف الجنود الامريكان فى اللهو والمرح بصورة نفرت الاسرة الالمانية ..

ان الاسرة الالمانية لا تنسى ما لقيته غداة الهدنة على يد المنتصرين . .عشرات من القصص المثيرة المنفرة ، تسمعها اينما سرت عن عمليات النهب والسلب التى اعقبت الحرب . . ويقسم لى احد الالمان فى فرنكفورت ، وقد كان تاجرا محترما ، ان المحتلين استولوا على اثاث بيته مرتين ، وباعوه له هو مرتين ..

ولقد ادت حياة اللهو بالجنود الامريكيين الى ارتكاب حماقات كثيرة .. ففى العام الماضى وحده وجد اكثر من ثلاثين سائق تاكسى ، مقتولين فى سياراتهم ، وقد سرق ما معهم .. وكانت القصة واحدة .. يركب جندى اوجماعة من الجنود السيارة ويأمرون السائق بالسير الى مكان بعيد ، ثم يقتلونه ويستولون على ما معه من نقود

واينما سرت فى المدن الالمانية عند منتصف الليل ، فسوف ترى عشرات الجنود يحملون « خراطيش » السجاير الامريكانية ليبيعوها فى السوق السوداء

ان الجندى يشترى الخرطوشة الواحدة بدولار ، ويبيعها بمالا يقل عن خمسة دولارات .. والحاجة الدائمة الى نقود لمواجهة حياة الليل المرحة ، تدفع بالجنود الى سلوك هذا السبيل برغم ما يتقاضون من مرتبات طيبة

هذه ناحية من نواحى نار الامريكان ، وهناك غيرها ..

الى متى ؟؟

هناك مثلا الاستغلال الاقتصادى .. او الاحتلال الاقتصادى ، لقد احتل الحلفاء بعد الحرب مصانع الالمان ومرافق اقتصادهم كلها

ومرت الحرب . . ومرت بعدها ست سنوات .. ولا يزال الامريكان .. والامريكان بالذات .. يتجاهلون مرور هذه المدة الطويلة على قيام الهدنة ..

لقد حرموا على الالمان الطيران وانشاء شركات للطيران ، فامتلات المانيا بشركات الطيران الامريكية والانجليزية والفرنسية والهولندية والبلجيكية . . وغيرها . . كلها تستغل النقل الجوى داخل المانيا وخارجها .. اما الالمان فمحظور عليهم الطيران او تملك طائرات

واغلب المصانع الالمانية قد حولت الى فروع للمصانع الامريكية او الانجليزية

وفى الوقت الذى تستولى فيه كل من امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا على الفحم الالمانى .. يشترى الالمان الفحم اللازم لهم من امريكا بثلاثة اضعاف الثمن الذى دفعه فيه الحلفاء ..

ويقول الالمان فى مرارة

سال متى ؟ الى متى تستمر حالة الاحتلال على هذه الصورة ؟

وكيف يراد لنا ان نستقر فى حياتنا .. وان نحب الامريكان او الحلفاء قاطبة وهم يتجاهلون اننا شعب متمدين ..

ويشير لى دليل المانى استصحبنى ليرينى معالم فرنكفورت قائلا :

ــ انظر الى هذا البناء .. انه مركز نشر الثقافة الامريكية ، يريد الامريكيون ان يثقفونا ، ولذلك انشاوا هذا المركز وعشرات غيره

ثم يشير لى مرة اخرى الى بناء صغير قائلا :

ــ وهذا هو منزل جيته.. كان العالم يقول عنا قبل الحرب: اننا شعب مثقف واسع الثراء فى المعرفة ، وكان يقول عن جيته : انه ابو الثقافة فى العصر الحديث .. ومع ذلك يريد الامريكان ان يثقفونا ..

واقول للدليل على سبيل العزاء:

ــ ان الثقافة تتجدد ، ولدى الامريكيين احدث ما جد على الثقافة ؟

فيجيبنى فى سخرية :

ــ احدث ما جد ؟ ان كل ما رايناه من هذه الثقافة هو اللبان الامريكانى والكوكاكولا والتاكسى جيرلز !!

و « التاكسى جيرلز » نظام جاء الى الملاهى الالمانية مع الاحتلال

تدخل الملهى فتجد لكل مائدة رقما ، وعليها جهاز تليفون .. فتجلس الى احدى الموائد وتدير بصرك حول الموائد الاخرى فاذا رايت فتاة اعجبتك ، ادرت قرص التليفون برقم المائدة التى تجلس اليها ثم دعوتها اما لمراقصتك واما لقضاء السهرة معك

وثمن الرقصة الواحدة .. او ايجار الفتاة للرقصة الواحدة ، هو ثلاثون فنكا .. اى حوالى قرشين ونصف !-

وثمن الرقصات كلها طوال السهرة .. اى بالجملة .. ثلاثة ماركات .. اى اربعة وعشرون قرشا ..

وثمن المجالسة .. بلا رقص .. يقدر بالساعة ، وايجار الساعة مارك واحد .. اى ثمانية قروش ..

ويدفع الاجر للادارة .. اى ادارة الملهى .. اما السهرات الحمراء فيتفق عليها مع الفتاة راسا !-!

ولا يقتصر نظام « التاكسى جيرلز » على الملاهى ، وانما هناك مكاتب لتأجير الفتيات فى ساعات النهار لمن يريد رفيقة تشاركه فى النزهة او ترافقه اثناء النهار ..

ويستنكف الالمان من تسمية فتيات الملاهى والتاكسى جيرلز بالالمانيات .. ويتضايقون عندما تقول عن احداهن انها المانية ، انهم يسمونهن الامى جالز Amigals وهى اختصار لكلمتى American Girls

هذه هى بعض نواحى نار الامريكان .. وقد خفت حدتها كما قلت ، فاصبحت تكوى ، ولا تشوى . .

ومن الانصاف ان اقرر ان الامريكيين قد بداوا يفكرون فى تخفيف بعض القيود الاقتصادية، ويحاولون جهد امكانهم الحد من تصرفات وحماقات جنودهم

ومن الانصاف ايضا ان اقرر ان الالمان لا يشكون من الانجليز بقدر ما يشكون من الامريكان ، وانهم لا يشكون من الاحتلال الفرنسى ، لانه خفيف الوطاة منصرف الى نواح اقتصادية فرنسية .. مثل احلال النبيذ الفرنسى محل الجعة الالمانية مثلا . !!

جنة الروس

قالت لى سيدة تقيم فى القطاع الروسى من برلين .. فى حدة وغضب :

ــ هل صحيح انكم تحبون الروس ، وان الشيوعية منتشرة لديكم ، وان صحفكم نشرت صور زعمائكم والى جانبها صورة ستالين ؟ ؟

قلت :

ــ ابدا يا سيدتى لم يحدث هذا قط ! !

فقالت :

ــ لقد اذاع الراديو فى المانيا الغربية ذلك ، ونشرته بعض الصحف الالمانية فى فرنكفورت وبرلين الغربية وميونيخ ..

قلت :

ــ ان هذه دعاية انجليزية امريكية اسرائيلية رخيصة .. كلما تشددنا فى مطالبنا الوطنية، وفى خروج الانجليز من بلادنا ، قيل عنا اننا مدفوعون بالشيوعية

وهزت راسها علامة الشك فى كلامى ، فزدتها حججا وقلت :

ــ انك شرقية وتعرفين ان الاسلام ضد الشيوعية ، وان كان مذهبنا اشتراكيا .. اننا مسلمون، وفينا اقلية مسيحية مؤمنة ، فهل يعقل ان نكفر بالله ونؤمن بالسيد ستالين ؟

وقالت مسرعة :

ــ ان ستالين مسلم مثلكم.. انه من القوقاز ومن اصل مسلم، لقد نشرت الصحف ذلك اكثر من مرة .!

ــ اى صحف ؟

ــ صحف المانيا الغربية ..

وصحف المانيا الغربية هى الخاضعة للدعاية الامريكية والانجليزية .. ان الدعاية الغربية المقادلم تجد شيئا لتشويه سمعة العرب ولاثارة السخط على ستالين سوى ان تجمع العرب وستالين على دين واحد !!



هنا عقد الروس مؤتمر الشباب ..ومنه خرج الشباب الى الجنه ..



ون • برج ايفل الالمانى فى برلين .. لقد احترق ثلاث مرات . ↑ السفارة الروسيه فى برلين .. مركز حارس الجنه ! ! .

ومضيت اقنع السيدة الشرقية بكل الحجج .. حتى بدا لى انها اقتنعت فرحت اسألها : لم تميل الى الغربيين وتكره الروس ؟ فقالت مسرعة كأنما اسأت اليها :

– انى لا احب الامريكيين ولا الانجليز .. ولكننى امقت الروس انك لا تعرف من هم الروس .. لا احد يعرف من هم الروس الا الذين يعيشون مثلنا فى ظلال رايتهم الحمراء !!

و .. وقصة .. تليها قصة .. تليها عشرات ...

روت لى كيف اعتدى الجنود الروس على كل امراة فى المانيا الشرقية .. وكل امراة راوها عندما دخلت جيوشهم .. حتى العجائز !!.

وروت لى كيف يعاملهم الروس معاملة العبيد باسم النظام الشيوعى ، فيستولون على كل شىء ، ولايتركون للألمان سوى ما يكفى طعامهم

انها تمتلك متجرا كبيرا ، ومع ذلك فهى تعمل فيه كأجيرة ليس لها ان تأخذ شيئا من ربحها الا ما يكفى طعامها .. ولكن .. واسمعها تقول :

– ولكن هل هناك مساواة حقا ؟. تعال انظر الى الضباط الروس وكبار الموظفين كيف يعيشون ؟. انهم يعيشون كالقياصرة .. يشرب الضابط الروسى زجاجة الفودكا ويأكل طبق الكافيار .. ثم يدخل الى اى مخدع يريده .. والويل لمن تعصى ! !

والرجال ..

ان كل رجل المانى فى الجزء الروسى عبد ذليل مكرس لخدمة الانتاج الحربى والمدنى لصالح الجيش الروسى ..

وهدف الاحتلال الروسى هو تحويل المانيا الشرقية الى مصنع روسى كبير للانتاج ، وتحويل الالمان الى جنود شيوعيين فى جيش روسيا للحرب القادمة.

وفى سبيل هذا الهدف لايتورع الروس عن ارتكاب اى شىء .. فلقد واجهوا فى بعض الاحيان ، معارضة او اشتبهوا فى وجود معارضة .. او لم يروا مثلا ، تحمسا للشيوعية عند فريق من الشبان الالمان .. او نقلت اليهم التقريرات ان جماعة من الألمان تقرا صحف الغربيين او تستمع لاذاعتهم او تتناقل اخبارهم ..

اذا حدث شىء من ذلك، فان هذه الجماعة تختفى من الوجود ولا يعثر لها على اثر ..

وكم من مرة راينا هذا المنظر .. منظر بضع امهات عجائز او زوجات شابات يسألن عن ازواجهن او ابنائهن فى مخفر البوليس ، فلايجدن الاابتسامة صفراء .. واعتذارا رقيقا .. وربما بلغت القحة ببعض الضباط ان يجيبوهن قائلا :

– لقد خرج رجالكم فى نزهة طويلة لاستنشاق الهواء ! !

وترجمة النزهة الروسية ، هى الذهاب الى الدار الآخرة ..

ولقد اعجب الروس ذات مرة باحد المصانع الالمانية ، وهو مصنع زايس المشهور للآلات الطبية والتصوير والهندسة .. فكانت نتيجة هذا الاعجاب هى .. نقل المصنع بكل رجاله الفنيين الى روسيا !! واصبح اسمه مصنع زايس موسكو ..

ويوشك الالمان ان ينشئوا مصنعا جديدا ..وينتظر الروس ان يتم المصنع الجديد ، لينقلوه ايضا .. بخبرائه ورجاله ..

ويقول لى ضابط قديم من الذين حاربوا مع هندنبرج وحاربوا مع هتلر :

– كنا نحو ثلاثين يعرف احدنا الآخر، فلم يبق منا الا انا وذلك العامل فى المخبز، لاننا اصبحنا عاجزين عن العمل.. اما الثمانية والعشرون ، فاقسم لك أننى لا اعرف عنهم شيئا

ثم يتنهد قائلا :

– ان افظع ما نعانيه هنا هو اننا لا نعرف ما يحدث لمن يختفى منا ..

* *

وكما قلت ، قصص .. وقصص .. يرويها شهود عيان، لست فى حل من ذكر اسمائهم لسبب واحد .. هو الخوف عليهم من المصير المحتوم ، لو عرف الروس او الامريكان ماذا قالوا ..

قصص عن خطف رجال .. وخطف مصانع .. وخطف نساء .. وعندما يجد الالمان فى المانيا الشرقية جثة امراة فى الطريق يعرفون السبب ..

لقد رفضت ارضاء نزوة جندى روسى لعبت براسه الفودكا ..

هذه هى جنة الروس .. وتلك هى نار الامريكان ، وفى كلتيهما يعيش الألمان الآن .

صلاح ذهنى







مشكلة النصف الآخر!

انا وانت وكل انسان فى هذا الوجود يبحث عن نصفه الثانى فلا يجده !

وقد يراه فيمر به مرور الكرام ، وقد يحادثه فلا يجد فيه شيئا يلفت النظر ومع ذلك فهو يعيش ليبحث عنه فى كل مكان ...

وهذا استفتاء قامت به آخر ساعة ، فاستطلعت فيه آراء ألف شاب وفتاة من مختلف الطبقات ، فجاءت اجاباتهم كما يلى :

***

السؤال الاول : ما هى أوجه النقص التى تراها الفتاة فى الشبان هذه الايام؟

الاجابة :

١٢ ٪ ليس لهن راى !

٩ ٪ يتهمن الشبان بالانانية وحب الذات !

٢٧ ٪ يقلن ان شبان هذه الايام اغبياء !

٩ ٪ قلن ان الشبان لا يقدرون المسئولية !

٦ ٪ انصبت اجاباتهن على الاشقياء من الشبان والمستهترين والذين ينافسون النساء الخليعات!

٣٧ ٪ اسباب مختلفة !

ووجهت آخر ساعة نفس السؤال الى الشبان فجاءت اجاباتهم كما يلى :

١٢ ٪ ليس لهم راى !

١٨ ٪ لا يهتمون بالنصف الثانى!

١٢ ٪ يلومون الفتيات لعدم تقديرهن لمسئوليات البيوت

٦ ٪ يقولون ان الفتاة تبالغ فى بسط سيطرتها ونفوذها على الرجل !

٦ ٪ يمتنعون عن الزواج بسبب خلاعة فتيات هذا الجيل!

١٨ ٪ ليس لهم ما ياخذونه على الجنس اللطيف

٣٨ ٪ اسباب اخرى مختلفة!

السؤال الثانى : ما هى اهم المميزات التى تتمنى الفتاة ان تجدها فى الفتى؟

الاجابة :

٣٩ ٪ ليس لهن راى

١٢ ٪ يطلبن من الشبان ان يكونوا واقعيين لا خياليين !

٩ ٪ ان تتوافر لهم الصراحة !

٤٠ ٪ اسباب مختلفة ..

اجابة الشبان :

٢١ ٪ ليس لهم راى !

٢١ ٪ يرجون فى الفتاة المصرية ان تكون صريحة وان تمتنع عن الكذب !

١٨ ٪ النظام فى البيت والذوق السليم فى انتقاء الملابس !

١٢ ٪ لا يطلبون ميزات خاصة فى الفتاة !

٩ ٪ الذكاء !

١٩ ٪ أسباب اخرى مختلفة!

السؤال الثالث : ماهى السن المناسبة للزواج ؟

اجابة الفتيات :

٥ ٪ يقترحن تحديد سن الزواج بـ ٢٤ سنة عند الرجال !

٢٧ ٪ ٢٥ سنة !

١٠ ٪ ٢٦ سنة !

٥٣ ٪ ٢٨ سنة !

٥ ٪ ٢٨ سنة فما فوق !

اجابة الشبان :

١٢ ٪ يحددون سن الزواج عند الفتيات باقل من ٢٥ سنة

٣٤ ٪ ٢٥ سنة !

٢٧ ٪ ٢٨ سنة !

٢٧ ٪ اكثر من ٢٨ سنة !

السؤال الرابع : هل تفضل المغازلة فى الحب ؟

٣٢ ٪ من الشبان اجابوا : نعم !

٩ر١١ ٪ من الشبان اجابوا : لا !..

٤ر١٨ ٪ من الفتيات : نعم

٤ر٣٩ ٪ من الفتيات : لا

٣ر٧ ٪ من الجنسين : ليس لهم راى !

السؤال الخامس : ماهى العقبات التى تقف فى سبيل الزواج ؟

اجابة الفتيات :

١٤ ٪ قلن ان أزمة الزواج متعلقة بأزمة المساكن !

١٩ ٪ غلاء المعيشة !

٢٩ ٪ بسبب فساد اخلاق الشبان

٢٦ ٪ بسبب عدم احترام الزوج لزوجته !

اجابة الشبان :

٣ ٪ قالوا ان ازمة الزواج الحالية نتيجة لازمة السكن !

٤٩ ٪ غلاء المعيشة !

٢٢ ٪ فساد اخلاق الفتيات!

٢٦ ٪ انانية الزوجة !

السؤال السادس : هل تريد اطفالا؟

٩٢ ٪ من الشبان اجابوا : نعم !

٨ ٪ من الشبان اجابوا : لا !

٩٧ ٪ من الفتيات : نعم !

٣ ٪ من الفتيات : لا !

عدد الاطفال :

١٠ ٪ من الشبان يطلبون طفلا واحدا !

٢٣ ٪ من الشبان يطلبون طفلين !

٢١ ٪ من الشبان يطلبون ثلاثة اطفال !

٢٢ ٪ من الشبان يطلبون اربعة اطفال !

١٤ ٪ من الشبان يطلبون اكثر من اربعة اطفال !

السؤال السابع : هل ترى استشارة الأهل قبل الزواج ؟

٨ر٥٢ ٪ من الشبان اجابوا نعم

٢ر٤٧ ٪ من الشبان اجابوا لا

السؤال الثامن : ما هى أول ميزة تشترطها الفتاة فى الزوج المنتظر ؟

اجابة الفتيات :

٤٢ ٪ الذكاء !

٢٢ ٪ الاخلاص !

١٩ ٪ خفة الظل !

١١ ٪ جمال القوام !

٦ ٪ ان يكون غنيا !

السؤال التاسع : ما هى الميزه التى تشترطها فى الزوجة المنتظرة ؟

اجابة الشبان :

٢٨ ٪ اشترطوا فى الفتاة الذكاء !

٢٢ ٪ جمال القوام !

٢٢ ٪ حسن التصرف !

١٦ ٪ الاخلاص !

١٢ ٪ خفة الظل !

السؤال العاشر : هل تظنين ان اخلاق الشبان تدهورت عما كانت عليه قبل عام ١٩٣٩ كما يقول الشبان القدماء !؟

٤٤ ٪ من الفتيات اجبن: نعم

٣٨ ٪ من الفتيات اجبن : لا

١٨ ٪ ليس لهن راى !

محضر للوجيه وحيد الدين بسبب "مبروك"

الوجيه محمد وحيد الدين

يه محمد وحيد الدين ـ نجل الاميرة شيوكار ـ فى هذا
ى اوربا . . .
يحكى « لآخر ساعة » قصة رحلة الصيف التى امضاها
.
ن سفره . . وحياته هناك . . واستجمامه . . ثم
رياته التى عاد بها .
وجيه وحيد الدين فى النهاية : « وهذا هو حال كل من
ضى رحلة الصيف كل عام فى اوربا » !

مشكلة فى مارسيليا

ع الوجيه وحيد الدين فى مرسيليا ـ قبل ان يخطو
ارضها ـ فى مشكلة !
باخرة سكرتيره الخاص ، وسائقه الفرنسى ....
ايضا كلب ضخم من نوع « شيان لو » اسمه مبروك ...
جيه ان « لمبروك » قصة ..
عائدا ذات ليلة بسيارته الى قصره فى المطرية ..
ق ظهر امامه فجاة كلب ضخم ..
ن النظرة الاولى ـ ان الكلب من نوع اصيل .. فنزل واصطحبه معه
الى قصر المطرية ..
ـنى « بمبروك » اياما .. ويحنو عليه شهورا حتى جاء الصيف .
جيه : « وقلت لنفسى : لماذا لا آخذه معى الى فرنسا »
روك الى فرنسا ..
يليا ـ وقبل ان ينزل الوجيه ومتاعه من الباخرة ، جرى الكلب ..
باخرة مسرعا ، حتى وصل الى رصيف الميناء ..
الرصيف عض مبروك أحد الفرنسيين ، فمزق بنطلونه
المشكلة
ر جندى البوليس على اصطحاب الوجيه الى مركز
س ، لتحرير المحضر اللازم . .
ـوليس الوجيه بأن يشترى للفرنسى بدلة جديدة !

الايام فى كان

وسافر الوجيه بعد ذلك الى كان . . ونزل فى فندق كارلتون وكان يتكلف ـ للاقامة فى الفندق ـ حوالى ثمانين جنيها فى اليوم ، فقد كان يحجز شقة خاصة كاملة . .

ويعتبر فندق كارلتون اغلى فندق فى العالم .

واستأجر كابينا فى «ادميزوك» وهو البلاج العالمى الذى لا يحوى غير عشر كابينات فقط ، يتنازع عليها اصحاب الملايين فى العالم كله ! .

وكان يجاور الوجيه وحيد الدين من ناحية بربارا هاتون ، ومن الناحية الاخرى المنتج السينمائى العالمى « زانوك » .. وتعلم الوجيه رياضة الزحلقة على الماء.. اما وقت الغداء ، فقد كان يقضيه فى احد المطاعم الفاخرة فى كان .. ثم يخرج بعد الظهر فى نزهة بالسيارة الى الجزر القريبة ..

وكان كثيرا ما يذهب لقضاء بعض الوقت فى مونت كارلو .

اشاعات الليالى

وفى احدى الليالى دعا الوجيه وحيد الدين الراقصة العالمية مستنجيت ، الى العشاء معه فى مطعم « سانت فوبى » . .

وبعد العشاء جاء مدير المطعم يهمس فى اذن مستنجيت ، ويرجوها ان تقدم شيئا للحاضرين . .

وقالت مستنجيت لمدير المطعم همسا : « اخشى الا يرضى زوجى بهذا » واشارت الى الوجيه . .

وفى الصباح تلقى الوجيه اكثر من خمسين مكالمة تليفونية من اصدقاء ، سمعوا الاشاعة التى انتشرت يسالونه فيها عن صحة زواجه من مستنجيت .

وفى سهرة «الاسرة البيضاء الصغيرة» كان على مائدة الوجيه اكثر من عشرة ضيوف

وهكذا امضى الوجيه شهرين فى كان

مائدة بالفى جنيه وخمسمائة

ويقول الوجيه : ان السفر الى باريس بالنسبة له شىء بسيط .. فهو يملك هناك شقة بديعة تطل على غابات بولونيا .. فى ارقى احياء باريس !

وفى هذه الشقة امضى الوجيه شهرا فى باريس . .

وفى متحف « المال ميرون » شاهد الوجيه مائدة «جيريدون» مزينة بأربعة نسور ضخمة من البرونز كان نابليون يصطحبها معه اينما ذهب . . حتى فى ميادين القتال . .

وعندما انسحب نابليون فى روسيا ، استولى عليها القوزاق واهدوها «لالكسندر» قيصر روسيا . .

وبعد مائة عام باعتها روسيا للحكومة الفرنسية .

واشترى الوجيه المائدة ـ التى اعجبته ـ بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه غير الالف جنيه التى يقول انه دفعها للجمارك .

واشترى غير هذا من باريس عددا كبيرا من اثمن «المفارش» و « الملاءات » و « الستائر »

ولم ينس الوجيه قبل عودته ، ان يشترى كلبة « لمبروك » ودفع فيها مبلغا محترما !

باريس المرأة العارية وباريس الفنانة العالمة

فكرة جديدة تعالج مشكلة من مشاكل العصر

مصنع جوبلان

ومصنع جوبلان ، مظهر من مظاهر باريس الحقيقية ، ومن المؤكد ان عدد الذين سمعوا عنه من المصريين الذين زاروا باريس ـ ويبلغ عددهم المئات ـ لا يتجاوز العشرات ، والذين ذهبوا فعلا لمشاهدته افراد قلائل . .

ان هذا المصنع ينتج نوعا خاصا من القماش الثمين يسمى جوبلان ، وثمن المتر المربع منه يصل الى ٤٠٠ جنيه ، ويبلغ مجموع انتاج العامل فى العام ، من متر واحد الى ستة امتار . .

وهذا هو السر فى ارتفاع سعره هذا الارتفاع الجنونى ..

وقماش جوبلان لا يباع للجمهور ، وانما تحتفظ الحكومة الفرنسية بما ينتجه المصنع ، لتزين به متاحفها وقصورها التاريخيه .. وقد عملت على المحافظة على ذلك المصنع : كأثر فنى تاريخى .. وهو فى الواقع متحف اكثر منه مصنعا ولا يطلق على من يشتغل فيه لفظ عامل ، ولكنه يلقب بالفنان : فيقال ان ذلك الفنان ينتج هذا النوع من القماش .. الخ ..

ولان الحكومة الفرنسية ترى انه متحف وليس بمصنع ، فقد فتحت يوم الاثنين من كل اسبوع : ابوابه للجمهور حتى يتسنى له ان يشاهد طريقة صناعة ذلك القماش العجيب .. وخصصت دليلا ليطوف بالزوار ارجاءه وليشرح لهم كل ما فيه ..

متحف جريفان

ولو اراد المرء ان يتحدث عن كل متاحف باريس لما كفته مجلدات ضخمة . . ومن بين هذه المتاحف متحف جريفان ، الذى يعرض تاريخ فرنسا بتماثيل الشمع ، كما يعرض ابرز الشخصيات العالمية .. وفى هذا المتحف يقوم تمثال الخديو اسماعيل ، والى جانبه تماثيل امبراطورة النمسا ، والامبراطورة اوجينى ، وامبراطور النمسا وغيرهم اثناء حفلة افتتاح قنال السويس . .

ومنشىء المتحف فنان فرنسى يدعى جريفان ، وقد افتتحه فى عام ١٨٨٢ ، ثم تولته الحكومة الفرنسية بالرعاية والعناية فظل قائما يثقف ابناء الشعب الفرنسى جيلا بعد جيل ، ويذكرهم بالاحداث التى مرت بوطنهم بطريقة واضحة مجسمة ..

وفى هذا المتحف قابلت سيدة فرنسية من عامة الشعب ، فى الخمسين من عمرها . . دخلت المتحف وفى يدها كيس الخضر ، وجلست فى اقرب مقعد اليها ، فقد كانت متعبة ، وبدات تتحدث الى . . .

ـ انه متحف جميل

ـ بل هو متحف عظيم

ـ قد لا تصدق ما أقوله لك . . لقد زرته لاول مرة منذ ثلاثين عاما ، ثم جاءت لزيارته مرة اخرى ، ولكن مشاغل الحياة منعتنى من زيارته حتى اليوم ..

وكان فى يدى دليل المتحف ، وكنت قد انتهيت من زيارته فقدمته اليها قائلا :

« قد ينفعك هذا الدليل . . اتحبين الاحتفاظ به ؟! » فاخذته وهى تشكرنى وقالت : « لا شك انه سيفيدنى فى زيارتى .. »

هذه سيدة فرنسية من عامة الشعب ، وفى الخمسين من عمرها ، شاهدت المتحف منذ ثلاثين عاما ، ثم جاءت لزيارته مرة اخرى ، بعد مضى هذه المدة الطويلة .. وهى فى حديثها تلتمس عذرا لنفسها ، اذ امتنعت عن زيارته طول هذه المدة ، لان مطالب الحياة شغلتها ولم تسمح لها بفرصة مواتية . .

هذه هى باريس الحقيقية ، اما باريس الاخرى .. الراقصة العارية . . الخمر واللهو . . فهى للسائحين فقط . . . وللمصريين منهم بصفة خاصة .

محمد عبد النبى



نابليون على فراش الموت فى جزيرة سانت هيلانه .. احد مناظر متحف جريفان

عائلة لويس السادس عشر فى سجنها ايام الثورة .. منظر آخر فى المتحف ↓





سوق خيرية

انعام بكر كريمة وزير العراق فى امريكا تبيع الورد لأحد مديرى شركة البترول العربية الامريكية والى جانبه السيدة قرينة السيد فايز الخورى وزير سوريا

اليانصيب ، لسفير مصر فى امريكا

من اجل اللاجئين .. فى واشنطن

اشغال اللاجئين العرب بين ايدى قرينة احد الملحقين العراقيين وقرينة السيد فايز الخورى .. وفى الوسط قرينة مستر جورج ماكجى وكيل الخارجيه الامريكيه .

الغرام على رنين

حكايات من ايطاليا

كنت عائدا من فيينا فى طريقى الى فينيسيا فى ايطاليا .. وحدث فى القطار شيء جعلنى اومن بعظمة الشعب الالمانى وبانه ما زال يعتقد انه فوق الجميع ..

كان معى فى الصالون ستة من الايطاليين والايطاليات وفتاة واحدة المانية لا يزيد عمرها على الخمسة والعشرين عاما ..

حاول الايطاليون ان يتجاذبوا معها اطراف الحديث .. دون جدوى .. فقد كانت لاتجيب الا بايماءة من راسها وتنظر اليهم بكبرياء غريبة .. وقد حاول احدهم ايضا أن يغازلها .. فما كان نصيبه الا ان غادرت مكانها وجلست فى مكان آخر فى نفس الصالون .. فاصبح سخرية الباقين ..

ليس هذا هو الحادث الذى جعلنى اومن بعظمة الشعب الالمانى .. لانه بعد منتصف الليل صعدت الى القطار امرأة تحمل صبيا على ظهرها ثم نظرت الينا وقالت بالايطالية :

— هل أجد هنا مكانا لصبى مشلول القدمين ؟

وفى الحال وقفت الفتاة الالمانية وغادرت مكانها .. بينما لم يتحرك أحد من الايطاليين ولم ينطقوا بكلمة

حاولت ان اتخلى عن مكانى للفتاة الالمانية .. لكنها رفضت باباء .. وبقيت واقفة كالجندى .. حتى طلع الفجر علينا !!

البندقية .. مدينة الكنائس والغرام

ويظهر ان النوم محرم على سكان البندقية .. لأنه فى كل ساعة من ساعات النهار .. والليل .. تسمع رنين اجراس الكنائس الذى لا ينقطع مختلطا بنغمات الموسيقى الكلاسيكية والصاخبة .. معا !.

ولا شك ان اجمل كنيسة فى ايطاليا .. بعد كنيسة القديس بطرس هى كنيسة سان ماركو فى البندقية .. والتى سمى الميدان والحى باسمها ..

وهى كنيسة يعود تاريخها الى مئات السنين .. الى ايام الرومان .. وقد كتبت على سقفها اسماء القديسين والآيات باللغة اليونانية .. ثم استولى عليها اللاتين فاصبحت تابعة للبابا .. ولكى لا يغيروا منها شيئا حتى لا تفقد مزاياها التاريخية اصبحوا يقيمون القداس على هيكل صغير جديد اقاموه فى احد جوانب الكنيسة .. على الطقوس اللاتينية وجميع رسوماتها نقشت بالفسيفساء .. وهذا عمل ضخم لا مثيل له فى كنائس العالم

والاغرب من هذا .. ما تراه خارج الكنيسة .. فى هذا الميدان الكبير ..

هناك ترى الفتيات يسرن ذهابا وايابا من اول الميدان الى نهايته .. ويسير خلفهن الرجال ينشدون الاغانى الغرامية على نغمات الجيتار .. وهذا السيل لا ينقطع طيلة النهار والمساء ..

واذا انتهت « المعاكسة » الى تعارف فان أول عمل يقومون به هو زيارة .. هذه الكنيسة .. والجلوس على الارض حيث لا رقيب عليهم .. غير الله وصور القديسين !

روما .. مكة اوربا

وبينما كنا نسير فى روما اذا باحد المصريين يقول لنا وهو يتلفت حوله :

— تصور ان بين كل كنيسة وكنيسة توجد كنيسة !

وهذا تشبيه صحيح لمدينة روما او « مكة الغرب » كما أطلق عليها المصريون ..

وشعب روما تقى بحكم وجود الفاتيكان والبابا .. وفى بعض الشوارع تجد تماثيل للعذراء وبجانبها قناديل تظل مضيئة على الدوام .. وكثيرا ما تفاجأ ببعض المارة يركعون امامها ويمكثون ساعات يصلون ..

وقد اجرت الحكومة استفتاء بين السائحين عما ينقص روما لتصبح مدينة سياحية عالمية .. فكانت اجابة الجميع واحدة : الكباريهات ..

وقد يذهل القارىء عندما يعرف ان روما كلها ليس فيها اكثر من ٤ او ٥ كباريهات .. لأن البابا يقف للحكومة بالمرصاد !.

والبابا قوة فى روما لا يستهان بها .. حتى انه اصبح يطالب الآن بجميع ممتلكاته التى انتزعها منه موسولينى .. واصبحت ملكا للشعب !

محطة روما ..

لا شك ان هذه المحطة هى اكبر واضخم وافخم محطة رأيتها فى أوربا .. وقد بدا فى بنائها موسولينى .. ثم اتمها الامريكيون بعد هزيمة ايطاليا .

وهى تصميم جديد فى فن البناء فى ايطاليا .. وهو المعروف « بطراز موسولينى » .. تشعر بقوته وعظمته من أول وهلة .

وهذه المحطة تسع الآلاف من المسافرين .. وجميع ابوابها من الزجاج غير القابل الكسر .. وبها ما لا يقل عن مائة شباك للتذاكر .. بالقرب من كل شباك مقعد طويل يستريح عليه

واشنطن – من مراسل «آخر ساعة» :

أقامت الجالية العربية والجالية الشرقية هنا سوقا خيرية كبيرة .. من اجل اطفال اللاجئين العرب فى فلسطين

وكان اسم السوق « سوق الف ليلة » ...

وقال الامريكيون الذين شاهدوا السوق انه فعلا صورة حية من « الف ليلة » فقد كانت سيدات وآنسات السلك السياسى العربى والشرقى يرتدين ملابسهن الوطنية الملونة .

واشترى الامريكيون عددا كبيرا من الملابس والاقمشة الشرقية الفاخرة ولعب الاطفال

وقال كامل عبدالرحيم بك – سفير مصر في امريكا – بعد أن طاف بالسوق واشترى عدة اشياء : ان أطفال اللاجئين فى حاجة الآن الى اكثر من سوق خيرية واحدة .



مفرش من الحرير تعرضه «يارفين» كريمة مندوب ايران فى هيئة الامم على احد رجال السفارة الهنديه فى وشنطن ، وفى الوسط كريمة سفير اندونيسيا وشقيقها .



امام قسم المجوهرات فى سوق الف ليلة وقفت من اليمين كريمة وزير سوريا ، وقرينة وزير العراق ، ثم قرينة وزير لبنان .



الكولونيل ابراهيم بك الطاسان مدير عام مصلحة الطيران المدنى والخطوط الجوية العربية السعودية

يعتبر ميناء جده الجوى من أكبر وأحدث المطارات فى المملكة العربية السعودية بل يعتبر من أكبر الموانىء الجويه فى الشرق الاوسط ويسمى بميدان الحركة الدائمة اذ لاتبطل فيه حركة الطائرات ليلا ونهارا مما سهل أمور الحج هذا العام والفضل الاكبر فيه يرجع الى همة القائمين على الطيران بالمملكة العربية السعودية وعلى رأسهم سعادة الكولونيل ابراهيم بك الطاسان ومما يصور لك مدى الحركة فى الميناء الجوى أن تتخيل هبوط جموع الطائرات التى نقلت حوالى ١٤٫٠٠٠ حاج خلال اسابيع قلائل وتسهيل سفرهم خلال أيام معدودات وقد سهلت ادارة المطار الامر على القادمين للحج فى العام المقبل باذن الله فوضعت الحجر الاساسى لمشروع انشاء جامع يؤمه الحجاج القادمون أثناء الموسم وخلال العام كما عملت على انشاء مظلة تقى الحجاج من ضربات الشمس ومما تجدر الاشارة اليه أن جلالة مولانا الملك عبد العزيز آل سعود قد تبرع بانشاء الجامع المذكور والمظلة على نفقة جلالته الخاصة .

وقد فهمنا من المسئولين فى شئون الطيران المدنى أن وزارة الدفاع قد تعاقدت مع احدى الشركات الامريكية على شراء طائرات حديثة من الطائرات بعيدة المدى تحمل ٤٤ راكبا وباذن الله ستسيرها خلال موسم الحج فى العام القادم .

أجراس الكنائس !

المسافرون حتى يأتى دورهم فى قطع التذاكر .. وبالمحطة عدة مطاعم ومكتبات وثلاثة بنوك لتغيير العملة ومكاتب للاستعلامات والسياحة يتحدث موظفوها جميع اللغات الحية ..

ولا تشعر فى المحطة برائحة الدخان ولونه الاسود على الجدران .. لان سكك حديد ايطاليا كلها قد كهربها موسولينى

ولا تكاد تخرج من المحطة حتى تفجع بحائط كبير مهدم لا تزال بقاياه تتحدى هذا البناء الفخم .

ويجيبك الايطاليون :

انه حائط أثرى من عهد الرومان .. وقد أمر موسولينى بعدم هدمه .. وهذا هو الحال فى جميع آثار ايطاليا .. نبنى الحديث ونترك بجانبه القديم . ليشعر السائح بقوة موسولينى !

الاذاعة .. مستقلة

والاذاعة فى روما مستقلة وهى شركة يديرها الشعب .. وتحرسها قوة من البوليس حتى لا يستولى عليها الشيوعيون – كما يقول الايطاليون – وهم لا يسمحون بدخول الاجانب .. ولذلك يتجول فى الداخل بعض رجال البوليس السرى الايطالى

واذا ألقت الحكومة بيانا فى الاذاعة وجب عليها ان تسمح للحزب الشيوعى وغيره من الاحزاب بان يلقوا بيانات ردا على الحكومة .

والاذاعة الايطالية تذيع بثمانين لغة يوميا .. وتذيع باللغة العربية ٤ مرات فى الاربع والعشرين ساعة ..

ولم أصدق شيئا عن استقلال الاذاعة الا بعد ان قابلت موظفا فنيا يعمل بها .. اخذ هذا الموظف يحدثنى عن الحزب الشيوعى واعدائه بحماسة غريبة !

هذا هو استقلال شركة الاذاعة فى ايطاليا .. تماما كمحطة اذاعة الحكومة المصرية فى القاهرة !!

المترو الجديد .. فى روما

وفى روما يتحدثون عن مشروع ضخم سوف يتكلف الملايين . . . هذا المشروع هو بناء انفاق للمترو تحت الارض كما هو الحال فى باريس ولندن

وسوف تمر هذه الانفاق فى طريقها بالآثار الرومانية تحت روما .. وسوف يضيئونها بالانوار ليتمكن الراكب من رؤيتها .. كما ستقام محطات بالقرب من هذه الآثار تسمى باسمها .. فتصبح بذلك روما تحت الارض اهم واجمل من روما فوق الارض !

معالى وزير داخلية أيطاليا !

كنت أسير مع احد الايطاليين فقال لى :

– هنا يسكن وزير داخلية ايطاليا

فنظرت حولى ابحث عن القصر الضخم او كشك الحرس او رجل بوليس واحد فلم اجد شيئا من ذلك .

ماذا وجدت اذن :

وجدت منزلا عاديا يسكن الوزير فى الدور الثانى منه . ويجاوره افراد من الشعب

حينئذ عرفت الفارق بين « وزير الشعب » الذى يسكن بعيدا عن الشعب .. و « وزير الشعب » الذى يسكن فى صميم الشعب !

ه . توفيق بحرى

المال والبنون !

قصة العدد بقلم ابراهيم المصرى

انحدرت « سنيه هانم » من أسرة عريقة في الجاه والعلم · فجدها لأبيها كان قاضيا وشاعرا وباحثا لغويا مشهورا ، ووالدها كان مستشارا ، وأمها سيدة فرنسيه رائعة الجمال ، موفورة الثقافة ، نابغة فى فن الموسيقى ، احسنت تربية ابنتها ، ولكنها منحتها قسطا كبيرا من الحرية ، فنشأت الفتاة معتدة بنفسها ، شاعرة بشخصيتها ، قوية وحساسة ، عملية وعاطفية ، يقترن فى تفكيرها حب الحياة بحب الخيال ، وتنزع اخلاقها الى ضرب من السموالمعنوى يتمثل فى صراحة القول ، واستقامة المسلك ، وصفاء النية ، والميل العميق الى البذل والتضحية وانكار الذات .

فلما بلغت سنيه هانم العشرين من عمرها ابت الا أن تتزوج بالوجيه الثرى رشدى بك ، فكان زواجها ماساة نفسية وجثمانية كشفت عن نبل عواطفها وسمو روحها .

وفى هذه الرسالة التى كتبتها سنيه هانم لزوجها عقب سفره الى الاسكندرية حيث انهمك فى المضاربه بالقطن ، تحليل دقيق لعناصر تلك الماساة التى مزقت قلب سنيه فى فجر صباها ومطلع حياتها

***

زوجى الحبيب .

لا أدرى لماذا أحببتك وكيف احببتك ... كنت فتاة غريرة ، هائمة فى دنيا الآمال والاحلام ، وكنت اتصور الشاب الذى سيصبح فى يوم من الايام زوجى ، رجلا ملتهب الخيال مثلى ، مشبوب العاطفة ، نبيل النفس ، طيب القلب ، عامر الوجدان بجميع الفضائل التى كانت تضطرم فى صدرى .. اجل . خيل الى ان زوجى لابد ان يكون صورة حية منى ، لأستطيع أن أحبه ، واثق فيه ، وامنحه نفسى ، واخلص له مدى الحياة ... وكنت ابحث عن هذه الصورة فى كل وجه ، وفى كل عين ، وفى كل حديث ، حتى رأيتك ، وتفرست فيك ، واستمعت الى صوتك ، فتاه عقلى ، واختبل فكرى ، وايقنت فى اعماق نفسى انك انت ضالتى المنشودة ، وانك انت صنو روحى ، وشطر قلبى ، والجزء النادر المتمم لكل نقص فى كيانى الساذج المسكين ، المتلهف على الحب والفرح والسعادة والنور ...

وكنت أنت مثلا اعلى فى نظرى ، مثلا أعلى فى روعة الجمال ، ودماثة الطبع ، ورقة الخلق ، ولين الجانب ، فعشقتك كما تعشق الزهرة ندى الصباح المحيى ، أو كما تعشق لوعة اليأس العميقة فرحة الامل الطارىء غير المنتظر ...

ولقد سحرتنى بجمالك وخلقك ، برجولتك وحنانك ، فتزعزع قلبى تحت ضربات حسنك ، وتصدعت ارادتى من فرط تأثير نبلك ، وذاب قلبى واحساسى وفكرى تحت لظى حديثك الشعرى الذى كان يهب حوالى كعاصفة متقدة ، ويجتاحنى كسيل مضطرم ، ويطوينى كاعصار حارق ، ويصهر نفسى وعقلى كنار مطهرة مقدسة ...

وهكذا تزوجتك .. رضيت ان أتزوجك ... ختم الهوى على بصرى ، واستأثر الخيال بلبى ، فلم ار منك غير الصورة التى كان قد ابتدعها حلمى ، صورة العرض الزائل لا الجوهر الباقى ، صورة القشر اللامع ، لا اللباب الداكن ، صورة الهيكل الظاهرى لا الروح السرى الخفى البعيد ...

وعندما استكشفت حقيقة روحك ضاع صوابى ، وجن جنونى ، وخيل الى ان جميع جدران قصرى ، قصر احلامى ، قد تهاوت على راسى فجأة . ودفنتنى فى مثل خطف البرق تحت انقاض غرورى ! ...

يا لها من ساعة تلك التى عرفت فيها حقيقتك ، يا من كنت آمل أن تكون على الابد حبيبى ! ... لقد اشفقت عليك وعلى نفسى ، فأبيت أن اسمع ، وابيت ان اصدق ، وابيت ان ارى ... ولكن الواقع المروع كان اقوى منى ، واقوى من أملى ، واقوى من رغبتى ، فحدقت اليه بالرغم منى ، ثم حدقت اليه طويلا فارتعدت لمرآه فرائصى ... وهذا الواقع الفظيع هو الذى اريد أن اتحدث اليك اليوم عنه ، عسى ان افهمك وتفهمنى ، فاعود اليك او افصلك عنى ، سعيدة كل السعادة بأنى قد استطعت آخر الامر ان احدد مصير حياتى ولو على اطلال شبابى وخرائب احلامى واشلاء حبى ! ..

فاسمع الآن ولا ترتجف .. ان مثلك لا يرتجف ... ان رجفة الرحمة لا يمكن ان تصدر عن الانانية وانت الانانية المجسمة التى لا قلب لها ولا نبض ! ...

ومع ذلك فسأتكلم .. سأتكلم لألقى عن كاهلى عبئه ، واطرد عن فكرى همه واشعر بالراحة التى اصبو اليها من زمن طويل ، والتى قد تكون راحة التجدد والتفاهم والوئام كما قد تكون راحة القطيعة والفراغ والعدم ! .. فاسمع اذن .. لقد تزوجتنى ولكنك لم تحبنى ! .. تزوجتنى كما كان يمكن ان تتزوج اية فتاة غيرى ! .. تزوجتنى لانك كنت فى حاجة الى خادمة والى ممرضة والى ام !

كنت بلا اسرة ولا اهل ، وحيدا فى هذه الدنيا ، ولكنك كنت تملك ثروة عظيمة ، وضياعا واسعة ، واموالا طائلة ، فانغمست فى جميع الملذات ، فأصابك التعب ... ادركك السأم .. انتابك الكلال ... شعرت انك جاوزت سن الاربعين وانك على ابواب الكهولة والشيخوخة ، وان الامراض سوف تعصف بك ، فزهدت نفسك حياة الحرية ، حياة التمتع ، حياة القصف والعربدة والجنون ، فصبا قلبك الى السكينة ، الى الهدوء ، الى الوكر ، الى امراة تخدمك ، وتسهر على نسلك ، وتعاونك على احتمال امراضك ، وتكون بمثابة عكاز لشيخوختك ..

والغريب فى اخلاقك أنك كنت تسرف فى التمتع بمالك ولكنك كنت فى الوقت نفسه تحرص اشد الحرص على مجموع ثروتك .. لم تبع او ترهن شيئا من ارضك ... لم تدع الملذات تعصف بعقلك ... كنت يقظا متنبها حذرا بل كنت انانيا وطماعا وشرها ... لم تحرص على ثروتك فقط بل نميتها بمختلف الوسائل ... ضاعفتها بشتى الصفقات والمضاربات ... اردت ان توفق بين اللذتين فى لهو ارستقراطى رائع : لذة التمتع بانفاق المال على شهواتك ولذة جمعه وتكديسه والشعور بانه لن يفنى لا هو ولا الشهوات ! .. نعم . كنت تقدس المال . كنت تعبده . كنت تجد فيه سبيل المتعة وسبيل العظمة والقوة والكبرياء . فلما تقدمت سنك ، وتضخمت ثروتك ، عز عليك أن تتبدد ثمرة جهادك وان تؤول تلك الثروة الى الدولة أو الى انا او الى اقارب مجهولين ، فاردت ان يكون لك ولد يرث مالك من بعدك ، ففكرت فى الزواج ... فى المرأة .. فى الآله ... فى آله تخدمك ، وآلة تمرضك ، وآله تعقب لك خلفا ! ..

تلك كانت غايتك من الحياة بعد الاربعين . وانا لا أثور عليك من أجلها . لا أثور عليك لانك اردت ان تتزوج . هذا حقك . ولكنى أثور عليك واوشك أن ابغضك ، لانك خدعتنى انا وتزوجتنى انا ، والقيت شباكك على انا ! .. لماذا تزوجتنى ؟ ..

كنت فتاة فى نحو العشرين من عمرى وكنت أنت رجلا فى الخامسة والاربعين ! .. فكيف اجترات على رفع بصرك الى ؟ ... كيف طاوعك ضميرك على التفكير فى الاقتران بى ؟ .. لماذا لم تكن عادلا وحكيما وشريفا ، وتبحث لك عن فتاة عانس فى مثل سنك ، او امراة مطلقة او ارملة تنشد هى الاخرى الراحة والسكينة فى ختام حياتها ؟ .. لا . لم يكن ذلك فى مصلحتك .. لم يكن ذلك التواضع خليقا برفعة شخصك ، وكبر طبعك ، وخبث انانيتك ... اردت ان تنشب مخالبك فى فتاة غريرة ، فتاة صبية ، عذراء طاهرة ناضرة سليمة قوية ، فى وسعها وحدها ان تنعش بدنك وتمد فى اجلك وتؤخر شيخوختك وتعقب لك الخلف القوى السليم ، الذى يتهالك على تصوره خوفك الجنونى من ضياع مالك وتبدد ثروتك ...

ولما كنت ما تزال شابا وجميلا وساحرا وان كنت قد تجاوزت الاربعين ، فقد اقبلت على بدهاء شبابك المحنك ، وفتنة جمالك المكتمل ، وجاذبية سحرك الناضج وطلقت نموه على الحب ، وتاخذنى فى شرك الهوى ، وتستخدم كل ذكائك ، وكل مكرك ، وكل تجاربك ، فى اعدام فارق السن بيننا ، وفى الظهور بمظهر الرجل الكامل المتزن الرصين الذى لا تنبع عاطفته من قلبه فقط ، بل من عقله الواعى ، وخبرته الواسعة ، وفضائله النادرة التى احتفظ بها فى قرارة نفسه ناصعة بيضاء ، ليقدمها للفتاة التى احبها والتى اختارها شريكة لحياته ، متلهفا على نعمة الراحة والهدوء والاستقرار .. وكانت فضائلك هى التى خلبت لبى واسرتنى . كنت مخلصا فى حماسة ، وفيا فى ثبات ، صادقا فى عزة ورجولة انيسا ، لطيفا ، رقيقا ، تعرف كيف تتكلم ، وتعرف كيف تصمت ، وتعرف كيف تتنهد ، وتعرف كيف تغمر حديثك وصمتك وتنهداتك بجو غريب من الشعر والخيال والحلم ، يضاعف عواطفك قوة ، ويضاعفها سحرا ، ويلقى فى روعى أنا الساذجة الغريرة ، انك صادق ، وانك مفتون ، وانى أنا التى فتنتك ، وانا التى جعلت منك بفضل جمالى وشبابى وولائى مثلا اعلى للرجال واميرا على المحبين والعشاق فى هذه الدنيا ...

تلك كانت خيالاتى ، استسلمت لها فوثقت بك ، وآمنت بها فتزوجتك . تزوجتك لا طمعا فى مالك ، فأنا قد نشأت فى العز والجاه مثلك ، ولكنى تزوجتك طمعا فى ان تكون لى وحدى . تزوجتك على الرغم من معارضة اهلى ، وتبرم اقاربى ، وسخرية صديقاتى ، يقينا منى انك وقد عشت وتمتعت واكتفيت قبل ان تعرفنى ، لابد ان تهدأ بعد الزواج وتستقر ، ولا تفكر فى الحياة الا من اجلى ...

وما كادت تمضى على زواجنا بضعة اشهر حتى تكشفت ... لم يعد فى وسعك وقد بلغت ماربك ان تحتمل المواربة والختل ، فاماطت اللثام عن وجهك وتنفست بدات تتململ منى ، وتتباعد عنى ، وترتد الى طبيعتك الاولى فى جفاء واضح وغلظة صارخة ، وانانية قاسية ، وعدم اكتراث مروع مهين ...

كانت غرائزك اقوى من مكرك ، وكنت كأنك لم تحبسها الا لتطلق لها العنان جهدك ، فمضيت تسهر فى الخارج وتهملنى ، وتلهو مع النساء وتخدعنى ، وتتهالك على كل لذة تصادفها دون ان تحفل بى او تقيم اى وزن لوجودى .. كنت تغازل صديقاتى على مرأى منى ، وتحاول ان تعقد مع البعض منهن صلات غرام فى بيتى ، بل لقد اجترأت وقبلت احداهن بعد ان غافلتها وغافلتنى ، فما كان منها الا ان صفعتك ثم انبأتنى بفعلتك ، ثم كفت عن زيارتى ..

والواقع انك كنت تتدهور وتنحط وانت لا تعى ... كان لا يهمك ان تثير الفضائح وتثيرنى ... كنت تنظر الى باعتبارى طفلة سخيفة غبية لا كرامة ولا شخصيه لى ... وكنت تنتظر ... كنت تنتظر منى شيئا لتهتم بى ... لأصبح فى عينيك امراة وانثى ، امراة خليقة لا بالحب بل بالتقدير وانثى خليقة لا بالوفاء بل بمجرد الرعايه والعطف .

اجل . كنت تنتظر منى ان اهبك حلمك ، وامنحك املك ، واحقق لك الغاية الكبرى التى من اجلها تزوجت ... كنت تنتظر منى **الطفل** ! .. الطفل الذى سيخلد اسمك ، ويرث مالك ، ويعطى لحياتك الخاوية التافهة شيئا من القيمة والمعنى ... ولكن العام الاول انقضى ولم تدب فى احشائى اية حياة . وكذلك انقضى العام الثانى . فدهشت انا واضطربت وتملكنى الحنق على حظى ... كنت



احبك برغم كل ما عرفته عنك ... كنت اتمنى ان ارضيك لاظفر بك ، وكنت فى الوقت نفسه اريد ان اصبح اما ، استطيع ان اعيش ، ان اتعزى ، ان انفس عن صدرى ، ان اجد فى ابنى السعادة التى حرمنى منها القدر فى شخص زوجى . لذلك تالمت افظع الالم وابتأست ثم توسلت اليك ان تصبر ايضا وتنتظر ، ولكنك لم تحفل بهمى ، ولم تعبأ بشقائى ، وكشرت لى عن انيابك ، ورحت تتهمنى امام اهلى ، وامام اقاربى ، وامام صديقاتى ، بانى امراة عقيم لا خير فيها ، امراة صلبة قاحلة جرداء ، تشبه الارض البورالتى لا تنبت غير الشوك .. اذللتنى ... حقرتنى ... طعنتنى فى صميم انوثتى وكرامتى ، ثم تبرمت بى ، وازددت اعراضا عنى ، وعيل صبرك ذات يوم فصارحتنى بانك تفكر جديا فى الطلاق ! ..

ودب الذعر فى قلبى من فرط تعلقى بك ، واستهولت ضياع جميع التضحيات التى بذلتها من اجلك ، فارتميت عند قدميك ، وقبلت يديك ، والتمست اليك ان تعرضنى وتعرض نفسك على الاطباء الاخصائيين ، عسى ان يوفق علمهم الى علاج ينقذنا ، ويوثق بيننا اواصر المحبة والطمانينة والسلام

وحدث ما كنت اقدر ... وقع ما كنت انتظر ... اجمع مشاهير الاطباء على انك انت ، انت المصاب لا انا ! ... انت العقيم لا انا ! ... صارحوك فى غير رحمة بانك رجل منهك القوى ، محطم الاعصاب ، انفقت شبابك فى الملذات ، فامتصت الملذات عصارتك ، وعجلت عليك قبل الاوان ...

ووقع عليك هذا الحكم وقع الصاعقه ! ... لم تصدق ! .. لم تستطع ان تتصور ! ... كبر عليك أن تحقر بدورك وتذل ، فطفقت تتنقل من طبيب الى طبيب ، ولكن التشخيص للتطلع كان واحدا ، والحكم الصارم كان واحدا ، فبهت ، وذهلت ، وروعت ، ثم تجهم خلقك ، وفسد طبعك ، وزايلك حب الطلاقة والمرح ، واسودت فى وجهك الدنيا ...

وكانت لوعة ياسى انا ، ياسى من ان اصبح فى يوم من الايام اما ، تمزقنى وتخبلنى . فكنت اتطلع اليك ، واتلهف على كلمة منك تعزينى وتنجدنى ولكنك لم تهتم بى بل اهتممت بنفسك ، ولم تنظر الى بل نظرت الى املك الخائب ، وحلمك المتبدد ، وكبريائك المطعونة ..

كنت تحس الحياة الغالية ما تزال تنبض فى عروقك ، وتلمس المال المعبود وهو يتجمع ويتكدس بين يديك ، وترى صباح مساء زوجتك الصبية الجميلة ماثلة امامك ، فكنت تشعر بعجزك عن بعث قوى الحياة فيك ، وعجزك عن صون مالك لانسان من صلبك ، وعجزك عن استغلال زوجتك فى حفظ ثروتك وتخليد ذكرك ، فيثور ثائرك ، ويجن جنونك ، وتندفع الى الثأر لنفسك من عجزك فى شخصى انا

نعم . كنت أنا الرمز الحى لعجزك ! .. كان جمالى يسخطك ، وشبابى يحنقك ، ووجودى العديم الجدوى يذهب بعقلك ، ويوشك ان يقتلك ، فكنت تفتن فى تعذيبى لتهدأ وتستريح .. كنت تسخر من جمالى ، وتهزأ بمحاسنى ، وتثور اذ ترانى أتجمل ، وتشعرنى فى كل لحظة بان لا فائدة من جمالى ، ولا نفع من تجملى ، وانه سواء لديك ان اكون جميلة أم دميمة ، مادمت لا استطيع ان اهبك الطفل الذى تشتهى ! ...

والعجيب انك كنت تعذبنى ، كما لو كنت انا السبب فى مصيبتك . كنت تعذبنى دون ان تعود فتفكر فى امكان انفصالك عنى .. هو ذاك . لم تعد تفكر فى أن تطلقنى ! ... وما كان يمكن ان يكون جدواك من طلاقى ؟ لا انت مستطيع ان تعقب خلفا من غيرى ، ولا انت مستطيع ان تجد امراة اصبى واجمل منى ، تعلم انها تحبك ، وتعلم انها راضية بحالتك ، وتعلم انها متاهبة لكل تضحية تطلبها منها فى ساعة مرضك وفى مقدم شيخوختك ... هذا ما كان يثيرك ! .. ارتباطك بى ! ... اعتيادك على ! .. عجزك عن احتمال حياة العزوبة والوحدة والفراغ فيما لو اذا طلقتنى ولم تتزوج ! . . وهكذا بقيت معى ... بقيت معى لتعذبنى وتعذب نفسك ! ..

والواقع ان ذهنك اصبح محتلا بخيال الطفل وخيال المال . تفكر فى مالك الذى جمعته سدى فتفقد صوابك ، وتفكر فى الطفل الذى لن تراه عيناك ابدا فتبكى ، تبكى فى عزلتك بكاء المراة المنبوذة العقيم ، ثم تنظر الى اطفال اصدقائنا فتلتهب حسرتك ، فتدعوهم اليك وانت تخشاهم . تقربهم منك وانت تكرههم . تقبلهم وانت تبغضهم .. ولقد رايتك والاطفال حولك وانت تضحك وتلاعبهم ، فلمحتك تغافلنا وتقرصهم ، او تخز البعض منهم بدبوس ، او تهم بان تحرقهم بسيجارتك ، او تهديهم اللعب ثم تستردها منهم ، اسعد ما تكون بمكايدتهم ، وتعذيبهم ، والثأر منهم ، لان القدر أبى أن يكون لك ولد مثلهم ...

فهل هذه حياة ، وهل مثل هذا الاضطراب يمكن أن يكون حياة ؟ .. انه الياس ، انه المرض . انه الجنون . ولقد ادركت انت ذلك بوحى من انانيتك فخفت . خفت أن يتربص المرض بك ، وان يزحف الجنون اليك .. فاردت أن تفلت ، أن تتملص ، ان تفر .. فماذا فعلت ؟ .. ماذا فعلت لتنقذ نفسك ؟ ... ماذا فعلت لتجد منصرفا ليأسك ؟ . . لم تبتكر شيئا . . ارتميت بكل قواك فى غمرة حياتك الاولى .. عدت فانهمكت فى جمع المال وانهمكت فى الوقت نفسه فى تبديده ... كنت تضارب فى البورصة او تعقد الصفقات العظيمة فيخيل اليك انك تعمل ..وكنت تقيم المآدب والحفلات وتنفق على عشيقاتك عن سعة فيخيل اليك انك قوى وانك حى ! . . ومع ذلك فانت لم تستطع ان تهدأ ، ولم تستطع ان تنسى ، ولم تستطع ان تشفى ! لماذا ؟ ... ساقول لك لماذا .. انصت الي جيدا ، وانعم النظر فى كلامى ، وانقشه فى لوح حافظتك ، وحاول الا تنساه : ان غايتك فى مهبط حياتك لم تكن المال فحسب ، ولا مايتيحه المال من فرص الملذات فحسب . ان غايتك فى مهبط حياتك كانت ذلك الجزء الاول الساحر من الآية الكريمة الخالدة : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا . . » نعم . . الزينة . . الزينة الكاملة . . زينة الحياة الدنيا . . الزينة فقط . . هذا ما أولعت به . . هذا ما مثل وما يزال يمثل فى نظرك كل الحياة .. اعتقدت ان الزينة هى الحياة !.. ولكنك نسيت بقية الآية .. اغفلتها ، لم تفهمها . لم تحاول ان تفهم انه اذا كان المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، فالحياة نفسها ، الحياة الحقيقية ، الحياة العظيمة ، هى الصالحات الباقيات ..

فانعم النظر الآن فى الآية كلها واستيقظ ... لن ينقذك من محنتك غير هذه الصالحات الباقيات !.. انت رجل ثرى ، والمال فى يدك ، فبدل ان تتكالب عليه فى حياتك وبعد موتك ، بدل ان تتحسر لعجزك عن وقفه على انسان من صلبك ، بدل ان تستعبد له وتتخذ منه اداة لتعذيب نفسك وامراتك ، تحرر من سلطانه ، ارتفع به فوق اغراء الزينة وفوق نزعة الانانية . ارصده على غيرك ... اقم به المؤسسات الانسانية والعمرانية التى تعلى من شأن بلادك ... اجعل من ابناء وطنك ابناءك ، ولتكن هذه الباقيات الصالحات هى غايتك السامية الرائعة فى هذه الدنيا ... وانا ... انا التى كنت افكر فى التخلى عنك ، اصبحت متاهبة لمعاونتك !... سانكر نفسى وغريزتى فى سبيلك لانى احبك !.. لا اريد .. لا اريد ان اكون اما !.. ساعيش من اجلك ومن اجل تلك الغاية السامية التى فيها وحدها خلاصك !.. فاستمع لى قبل فوات الوقت ... انا اشفق عليك ... انا اضن بك ... انا لا اريد ان اكون لاى رجل بعدك ... فانقذ حياتك من اجل حبى ومجد غايتك ... لا تسلك سبيل المرض والجنون ... لا تنشد العزاء والنسيان فى طلب المزيد من المال والمزيد من الملذات ... انبذ المضاربات المادية المهلكة ولا تدخل البورصة ابدا فهى رمز الجحيم !.. لست فى مقتبل العمر ... العمل يرهقك والملذات لا بد ان تقوض بدنك ... فلا تدمر نفسك بنفسك وعش ... افرح ... واجه حقيقتك بدون شعور بالخوف او الخجل او العار ، وقل فى نفسك : اذا كان حظى قد شاء ان اكون عقيم البدن ، فيجب ان اتفوق بارادتى على حظى ، وان أجد السعادة والقوة فى ان اكون خصيب القلب والفكر والروح ...

هذه كلمتى اليك ، لم اكتبها الا لشعورى بعظم الخطر الذى يتهددك ويتهددنى . ولقد كتبتها ارضاء لضميرى ، وابراء لذمتى ، واعرابا عن وفائى ، وابقاء على حبى ، ورغبة منى فى اقامة حياتك وحياتى على اسس جديدة وطيدة لا يمكن ان يهزها جنون المال او تزعزعها انانية الأبوة او يعصف بها غدر الزمن !..

لقد اديت واجبى يا زوجى الحبيب وصارحتك . فلا تغضب وقبلنى كما اقبلك. ولتكن هذه القبلة التى اتوقعها منك ، عربون شجاعة فى قلبك ، ويقظة فى عقلك ، وتجدد فى عزمك وارادتك ورجولتك ...

انى اقبلك ثانيا والى الملتقى

***

واعجب رشدى بك بخطاب امراته ، وزهاه ان تكون ذكية وقوية ولو على حساب ضعفه . بيد انه لم يكترث لها ، ولم يحفل بنصحها ، ولم يستطع أن يجد عزاء لقلبه الا فيما احبه قلبه ، وغاية لحياته الا فى اسلوب هذه الحياة نفسها ، فامعن فى المضاربة بثروته ليزداد ثراء ، وامعن فى تبديد ماله ليزداد تمتعا ، فانحطت قواه ، واعتلت صحته ، ولم يعد فى مقدوره ان يفكر ، او يتنبه ، او يستيقظ ..

وظل يضارب ويربح ، وينفق ويتمتع ، حتى تنكر له الحظ فجاة ، فخسر فى يوم واحد ثلاثة ارباع ثروته ، ومات بالسكتة القلبية وهو خارج من البورصة .

ابراهيم المصرى

الأزهر يبحث عن الإسلام فى افريقيا!

تتجه الاقليات الاسلامية فى انحاء العالم ببصرها الى الازهر . وكانت هناك فى الازهر مراقبة للبحوث والثقافة الاسلامية ، حذفت الحكومة ميزانيتها ، ثم عادت فمنحتها خمسة آلاف جنيه . واخيرا نقل الشيخ محمود شلتوت مدير المراقبة الى التدريس واستقال الوكيل . وحذفت وظيفة المترجم . واصبحت مراقبة البحوث والثقافة الاسلامية قصة حائرة فى ادارة الازهر ، كقصة الاقليات الاسلامية فى انحاء العالم . وكانت المراقبة قد اوفدت صاحبى الفضيلة الشيخ عبد الله المشد والشيخ محمود خليفه ، المدرسين بكلية الشريعة ، لزيارة المسلمين فى الصومال واريتريا والحبشه .. وهذه هى قصة الرحلة ..

***

حلقت الطائرة فى سماء مقديشو ، عاصمة الصومال الايطالى ، وهبط منها الشيخان ، فوجدا فى انتظارهما مترجما ايطاليا ، كان يعمل طبيبا للاسنان فى الاسكندرية ! ومعه اعضاء الحزب الصومالى .. وتصفح الشيخان الوجوه .. وسألا عن بعض الشخصيات فلم يسمعا غير الصمت .. ثم علما ان هناك خلافا بين العرب والصوماليين . وقد اذكى الاستعمار الايطالى والبريطانى نار هذا الخلاف .

وفاق بعد شقاق

وجلس الشيخ عبدالله المشد مع زعماء الصوماليين والعرب ، بعد ان وثق من عدم وجود المترجم ، وتكلم الصوماليون ، ثم تكلم العرب ، وشرح كل فريق اصل الخلاف وما ارتكب من حماقات . وتحدث الشيخ المشد اليهم حديثا سالت معه دموعهم ، وقام الصومالى يقبل اخاه العربى ..

واقيمت فى مقديشو حفلة كبيرة ، اشترك فى نفقاتها الصوماليون والعرب . من الرجال والنساء .. وساهم فيها الفقير والغنى ..

نحن مواطنون ! !

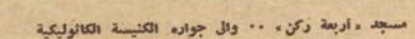
واقيمت حفلة استقبال للبعثة فى سراى الحاكم العام . وقف فيها وزير الداخلية ــ وهو ايطالى ــ يتحدث عن الصومال ، وعن المسلمين قائلا : نحن مواطنون ولنا من الحقوق مثل ما للسكان الاصليين .

ويبتسم احد الوطنيين فى سخرية وهو يشير الى الشوارع التى جعلوا لكل منها رصيفين : رصيفا للسود ، ورصيفا للبيض

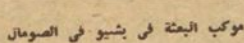
حديث عن الاسلام

وانحدرت البعثة الى الصومال البريطانى ، وكان الحاكم العام فى زيارة للمقاطعات ، فاستقبلت الحكومة البعثة ، وافسحت لعضويها الطريق الى زيارة المساجد والمدارس والجمعيات ، وعلى مائدة العشاء جلس الحاكم وزوجته .

وبدا الحاكم العام يسأل عن الاسلام ، والنظام الاجتماعى فى الشريعة الاسلامية .. ثم تطرقت زوجة الحاكم الى مركز المرأة فى الاسلام . والشيخان يردان على كل استيضاح . ثم تطرقا الى الاستعمار ونقده ، واستهجنا اساليبه التى تعافها الانسانية .



مسجد «أربعة ركن» .. والى جواره الكنيسة الكاثوليكية



موكب البعثة فى بشيو فى الصومال

بعثة الى السودان

ويشرف على التعليم فى الصومال الانجليزى ، احد مديرى التعليم فى السودان سابقا ، وهذا الرجل يكره المصريين ، فيرسل ببعثات التعليم ، الى مدرسة « بخت الرضا » فى السودان لتخريج انصاف متعلمين ، وقد حاول احدهم ان يسافر الى القاهره ليكمل دراسته ، فابى عليه ما اراد ..

يريدون مصر

وفى اريتريا . زارت البعثة المعهد الدينى ودار الرابطة الاسلامية . ومعظم السكان هناك مسلمون . ولكن احصاء هيئة الامم جعلهم فى الطبقة الاولى من السكان .. وتتحدث البعثة الازهرية عن الخيانة التى ارتكبتها مصر ، حينما صوتت فى هيئة الامم الى جانب ضم ارتيريا الى الحبشة فى نظام فيدرالى . ثم تقول ان السكان هناك يفضلون الايطاليين على الاحباش . والاستقلال على الجميع ... ويفوق هذا كله .. انضمامهم الى مصر ..

وقام مندوب هيئة الامم هناك باستفتاء بين السكان ، حول علم الدولة واللغة الرسمية ونائب الملك ، فكانت النتيجة انهم يرفضون علم الحبشة ، لان فى وسطه صليب يهوذا . ويرفضون اللغة الامهرية . ولا يريدون غير اللغة العربية واللغة التيجانية . ويرفضون ايضا ان يكون فى اريتريا نائب لامبراطور الحبشة ..



بادية الصومال الايطالى ..



الشيخ محمود خليفة عضو البعثة مع مستشرقه ايطالية فى سراى الحاكم الايطالى

قسم البلابيع يتأهب للعمل



مكافحة التلاعب في سباق الخيل

بدات القاهرة تستعد لاستقبال موسم الشتاء ، اللى تبدا معه عادة متاعب « قسم البلابيع » بمحافظة مصر .

وقد انشىء هـذا القسم منذ خمس سنوات فقط لمواجهة التلاعب الخطير في ميادين السباق . وبدات متاعبه في السنة التى انشىء فيها ، عندما ابلغ نادى السباق ادارة الامن العام ، ان الجواد (بكرة) سقط فجاة ميتا قبل بدء السباق وطلب اجراء تحقيق سريع لمعرفة سبب الوفاة !

مفاجأة !

وانتدبت ادارة الامن العام الصاغ سيف اليزل لاجراء التحقيق . .

وظن الجميع ، بما فيهم الضابط المحقق ، فى بادىء الامر ، ان موت الجواد كان مدبرا لغرض انزال الخسارة بصاحبه فيكتور عدس ، او لتنحيته عن السباق وافساح المجال لغيره من الخيول . . ولكن الهمسات التى جمعها سيف اليزل من افواه الجوكية والسياس كانت تخفى مفاجأة.

صحيح ان ظنون نادى السباق وظنون رجل البوليس ، قد تحققت بوقوع الجريمة ، وثبت ان الجواد قد اعطى حقنة استريكنين ، قبل بدء السباق ، لم يتحملها فادت الى وفاته . . ولكنها لم تعط له بغرض القضاء عليه . . بل لزيادة نشاطه حتى يكسب السباق !

وانهى رجل البوليس تحقيقه ورفعه الى المسئولين . .

وفى اليوم التالى تقرر انشاء قسم خاص لمكافحة التلاعب في ميادين السباق ، يراسه الضابط نفسه !

وانهالت الحوادث !

ويقول الضابط سيف اليزل :

— ولم اكن اتصور ان ميادين السباق تخفى كل هذا .. فقد فوجئت فى اليوم التالى بان حادثا مماثلا قد وقع فى نفس اليوم . وعن طريق نفس الاسطبل ، فى الاسكندرية ، لجواد اسمه « منسى » .. مع انه ربح السباق يومها وفاجا الجميع بانتصاره غير المنتظر !

وهكذا بدانا نضيق الخناق على السياس ، والحراس ، وجوكية السباق ..

باب آخر مفتوح

ثم فهمنا اشياء كثيرة ...

عرفنا مثلا ان ارباب المصلحة الاولى فى هذه الجرائم ، هم اصحاب مكاتب المراهنات السرية فى الخارج .. وهم كثيرون جدا ومنتشرون انتشارا عجيبا ..

وان اللعبة تتم بمنتهى المهارة .. فليس كل جواد قابلا لاجراء التجربة .. اذ يجب ان تتوافر فيه الصحة والقوة فى نفس الوقت الذى يكون فيه اسمه رمزا للخيبة الدائمة ! لان انتصار الجواد الضعيف سيكون موضع شك وتساؤل وانتصاره اللامع لن ياتى بفائدة مادية ، نظرا لكثرة المراهنين عليه !

وتبدا الخطوة الثانية بعد اختيار الجواد . . وتبدا معها الاتصالات بالسياس او مساعدى الجوكية ..

وينتهى الاتفاق عادة مقابل مبلغ لا يتجاوز عشرة جنيهات يدفعها المكتب ليسمح لمندوبه بحقن الجواد . . يكسب بها المكتب السرى ما يزيد على خمسمائة جنيه فى كثير من الاحيان !

البلابيع !

ولم يكن هذا هو كل ما اكتشفناه !

فلم تمض بضعة ايام حتى وصلت الينا معلومات تقول ان الجواد « ابو جمال » سيعطى « بلبوعة » قبل بدء السباق . !!

واعددنا كمينا لضبط الجريمة اثناء وقوعها فى اسطبل سميكه بالمطرية ، وجلسنا ننتظر ..

وقبل موعد السباق بساعة دخل الاسطبل رجلان ، تقدم احدهما من الجواد ووضع يده على فمه .. وقبل ان يفتح الجواد فمه كنا قد ضبطنا الرجلين ..

ولكننا لم نضبط معهما شيئا . . كما اثبت التحليل خلو البلبوعة من المواد المخدرة . . وحفظت القضية !

انتصار !

ولكن الحظ حالفنا فى المرة التالية .. فاستطعنا ضبط جان جورج شكور .. اشهر اصحاب مكاتب السباق السرية ، وهو يعطى بلبوعة للجواد « رمضان » فى اسطبل راجى .

وفى هذه المرة ثبت ان البلبوعة تضم اربع مواد يعاقب عليها القانون هى : الحشيش والهيروين والاتروبين ، والاستركنين ، ودخل جان السجن ليقضى فيه سنة ، ودفع غرامة قدرها ٢٠٠ جنيه!

الجوكية مشكلة اخرى !

وهدات موجة البلابيع والحقن ، بعد حادث جان شكور ، لا سيما بعد ان بدا النادى فى اجراء كثير من الاحتياطات .. كاخذ عينة من لعاب الجواد قبل السباق لفحصها ، واخرى بعد انتهائه من السباق ..

وبدا اصحاب المكاتب يبحثون عن لعبة اخرى . . وكانت اللعبة الجديدة هى الاتفاق مع الجوكية انفسهم على كبح جماح الحصان المرجح فوزه ، ليفوز الحصان الذى يليه .. وهى لعبة تكلفهم اكثر ، ولكنها صعبة الاثبات !

غير اننا قاومنا اللعبة الجديدة باعطاء المراقبين فكرة عن الاتفاق قبل السباق ، حتى لا تفلت اعينهم حركة الجواد اثناء السباق ..

انها طريقة لا تنجح دائما .. ولكنها مقامرة كالسباق نفسه !

كتاب اليوم

بقلم

محمود كامل المحامى

ثوب « العاشقة »

ثوب من القطيفة السوداء والصدر من الموسلين عليه اشرطة من نفس قماش الثوب ... ومع الثوب قفاز اسود الى ما تحت الكوع .

ان باريس تسمى الثوب الجديد « العاشقة » !

اجتماعيات

● قرر عدد من المع شخصيات المجتمع البقاء فى باريس الى نهاية نوفمبر القادم ، ليشهدوا موسم الخريف فى فرنسا .. ومن بين هؤلاء الهامى حسين باشا ومحمد سلطان باشا والسيدة قرينته والسيدة فوقية العرابى وبعض افراد أسرة ويصا .

● اجل جاك فاث سفره الى امريكا ليستطيع الانتهاء من صنع ٢٥ ثوبا جديدا لحساب سيدة مصرية كبيرة .

● التحقت النبيلة نيفين حليم بالجامعة الامريكية فى القاهرة لدراسة العلوم الاجتماعية ، وقد احتسبت الجامعة مدة دراستها فى جامعة برنار فى امريكا فقيدتها فى السنة الثانية مباشرة .

● اقيمت فى مفوضية يوغوسلافيا اول حفلة كوكتيل فى الموسم الجديد بالقاهرة ..

وكان وزير يوغوسلافيا المفوض وقرينته قد فوجئا بوصول وزير خارجية يوغوسلافيا الى القاهرة بعد ساعتين فقط من وصولهما اليها قادمين من اجازتهما فى يوغوسلافيا ..

وكانت حفلة الكوكتيل من اجل وزير الخارجية ..

وقيل لوزير الخارجية اليوغوسلافية : هذا وقت غير مناسب لزيارة القاهرة .. فقال الوزير : بالعكس .. انى احب دائما أن أشهد حركات البعث فى الشعوب

وقد شهد الكوكتيل محمود فوزى بك وقرينته والسيدة قرينة طه حسين باشا

● قضى وزير سويسرا المفوض وقرينته اجازتهما فى سويسرا ..

وقضى وزير النرويج اجازته فى بلاده ايضا ، وعاد يقول ان كل ما اسف عليه هو وصوله الى النرويج بعد يومين من مغادرة صديقه سرى باشا لها .

وكذلك قضى السفراء والوزراء اجازاتهم فى بلادهم . . . اما سفيرا بريطانيا وامريكا ووزير الارجنتين فقد كانوا هم الدبلوماسيين الثلاثة الذين لم يغادروا مصر طوال الصيف .

● ينتقل السفير الامريكى فى اواخر ديسمبر القادم الى البيت الجديد الذى اشترته السفارة الامريكية لاقامته فى جاردن سيتى

● اقامت مفوضية الارجنتين حفلة كوكتيل بمناسبة يوم ١٧ اكتوبر .. وهو اليوم الذى هب فيه العمال فى الارجنتين يطالبون بعودة الكولونيل بيرون — وزير الحربية والاشغال والشئون الاجتماعية — بعد ان اقاله رئيس الجمهورية ..

وعاد الكولونيل بيرون ، ولكنه سرعان ما تخلى عن منصبه فى الوزارة ليرشح نفسه فى انتخابات رئاسة الجمهورية .. ويفوز بها .

وفى الكوكتيل قابل المجتمع — لاول مرة منذ ثلاث سنوات ، محمد السعيد بك — وزير مصر فى الارجنتين وقرينته .

● عاد الاستاذ حسن الحكيم — قنصل مصر فى مارسيليا — وقرينته الى القاهرة لتمضية اسبوعين من اجازتهما فى القاهرة . . اما بقية الاجازة فسوف يقضيها القنصل وقرينته فى باريس

● قال على اسلام باشا انه طار طوال حياته مدة ١٧٧ ساعة .

● جاء الى القاهرة الاستاذ محمد حمدى الملحق الصحفى المصرى فى باريس ليتسلم عمله الجديد فى مكتب هيئة الامم .

وكانت الحفلة التى اقامتها نقابة الصحفيين الفرنسيين لوداع الاستاذ حمدى هى اول حفلة تقيمها الصحافة الفرنسية لتوديع صحفى مصرى .

● قررت السيدة وجدان البربرى — احدى فارسات مصر البارزات — ان ترتدى البنطلون دائما ، ولا تخلعه الا فى المناسبات التى تقتضى الضرورة فيها ارتداء الفستان . ونفذت الفارسة المصرية فكرتها طوال العشرين يوما الاخيرة .

● سافرت السيدة حواء ادريس بصحبة سيدتين من اعضاء الاتحاد النسائى الى الاسماعيلية للاشتراك فى تمريض الجرحى .

● دخل الامير ناموك شقة فى الزمالك كان صاحبها قد دعا عددا من اصدقائه الى حفلة كوكتيل .

ووجد الامير ناموك بين المدعوين عددا من اصدقائه فاندمج فى الحفلة

وبعد ساعة سأل عن الوجيه زكى سعد الدين صاحب الدعوة .. فقال اصدقاؤه : ان هذه ليست شقة زكى سعد الدين

وقد اتضح ان الامير ناموك كان مدعوا الى شقة الوجيه زكى سعد الدين — فى الطابق الاعلى من نفس العمارة — ولكنه اخطأ الطريق

● اعدت سيارة جديدة فى فرنسا لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ..

اما الجديد فى السيارة فهو ان مقعدها الامامى يتحرك أتوماتيكيا فيخرج من السيارة ، وبعد ان يجلس الملك يتحرك المقعد مرة ثانية ليعود الى مكانه الطبيعى وذلك حتى لا يتكلف الملك مشقة الصعود بسبب الالم الذى يشكو منه فى ساقه

وقد تولى احد الطيارين المصريين نقل هذه السيارة بالطائرة من جدة الى الرياض قبل سفر جلالة الملك اليها

● باع الامير على خان الحصانين اللذين كان قد اهداهما لريتا هايوارث خلال شهر العسل ..

وقد قبض الامير فى الحصانين — «دوبل روز» و «سكالاركنج» — مبلغ سبعة آلاف جنيه .

وقد اشترى محمد سلطان باشا الحصان الاول بمبلغ ٥١٠٠ جنيه ثم اشترى الثانى بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه

الاميرات فى دورة البحر الابيض

شهدت سمو الاميرة فوزية وسعادة قرينها وسمو الاميرة فايقه وسعادة قرينها مباريات كرة السلة والسلاح التى اقيمت خلال دورة البحر الابيض .. وفى الصورة سمو الاميرتين تنزلان الدرج وبينهما فؤاد صادق بك



محمود يونس بك صافح طاهر باشا بعد انتهاء مباريات السلاح